



النصحي

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٢٣

١٩ شعبان 1443 هـ

الثلاثاء ٢٢ آذار 2022 م

إضاءة



علينا جميعاً أن نشمر السواعد في ميادين البناء والعمل من أجل خوض معركة التنمية والإعمار؛ والتغلب على كافة المعضلات والتحديات التي تواجه وطننا، بروح وطنية مسؤولة تضع مصلحة اليمن فوق كل اعتبار بعيداً عن المزايدات والمكاييدات والشعارات الجوفاء.. فحقائق التاريخ تشهد بأن أبناء اليمن مناضلون أباء، وبناء حضارة تليدة وصانعو تاريخ مشرق ومجد عظيم.. شعبنا اليوم أكثر إصراراً وعزيمة وتهيئاً للتواصل مع أمجاد حضارته وإشراقات تاريخه والتفاعل الخلاق مع المتغيرات والتطورات المذهلة في هذا العصر.

الشهيد الزعيم علي عبدالله صالح
20 ديسمبر 1998م

أهداف

26 سبتمبر

1962م

- ١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- ٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.
- ٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- ٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتها من روح الاسلام الحنيف.
- ٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- ٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ. عمر الشلاح

مرارة الحقيقة وقسوة الواقع

سبر أغوار الحقيقة ليس هيناً، ومدى تقبله قد يكون للبعض صادمًا نتيجة الهالة الإعلامية المتناقضة، والفوضى العارمة في الحياة اليومية، وصعوبة وقساوة الحياة المعيشية؛ كنتيجة لتسلط ضعاف النفوس وأراذل القوم والحاquدين والطامعين على مراكز السلطة بعد تقاسم الوطن ومحاصصة خيراتهِ وثرواته؛ بالتزامن مع حرمان الشعب من أبسط حقوقه وحرياته؛ وليس هذا فقط؛ بل السطو المسلح على الممتلكات الخاصة ومصادر الدخل الضئيلة للمواطن ليترسخ الاستبداد بأسوأ وأسود صورة قاتمة لم يسبق لها مثيل.

كانت لدينا دولة قائمة الأركان بمؤسسات وهيئات تسير في درب التطور والازدهار.. لا نتيأكي عليها بقدر افتقارنا لها، وتحول حياة الشعب بعدها لشتات وفراغ مؤسسي، وشتات وتشرد شعبي، ونزوح ولجوء بالآلاف، ناهيك عن امتداد مساحات المقابر، وتضخم هائل في عدد الجرحى والمعوقين نتيجة الاصطدام المسلح والقصف العشوائي على منازل المواطنين، وإغراق الأرض بالألغام المضادة للأفراد المحرمة دولياً في الطرقات والمزارع، والمضادة للدروع في الأماكن الآهلة بالسكان والطرق العامة الرئيسة والفرعية.

بالتزامن مع كل المعاناة والمآسي والكوارث والجوع والموت الذي يتجرع بها الشعب نجد الحفاة العراة أبناء الأكواخ والكهوف والمغارات يتناولون في البنيان، ويتفاخرون بآخر موديلات المركبات والأزياء، وتتدفق أموال الشعب المسروقة إلى بنوك الخارج من قِبل البعض للاستثمارات وشراء الفلل والشقق والعمارات والمولات والمتاجر، والمساهمة في شركات دولية عابرة للقارات، وآخرون يكتزون الذهب والعملات الصعبة والمحلية ببيوتهم ويدروماتهم مكونين إمبراطوريات مالية ضخمة وهائلة تضمن لهم وأحفادهم مستقبل آمن مهما كان شكل وصورة المستقبل السياسي لليمن؛ ويبراهنون أن بإمكانهم تحقيق النفوذ وشراء الولاءات وأحدث الأسلحة في المستقبل؛ وإذا تم الضغط عليهم سيتحولون للعمل السري الذي كانوا عليه من فجر 26 سبتمبر حتى انقلابهم على منضومة الدولة، واقتحامهم كل الثوابت والقيم والأموال اليمنية الرسمية والخاصة.

وصلت قيمة فروق المشتقات النفطية لدى المليشيات في صنعاء خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر من العام 2021م مبلغ وقدره 2 ترليون و450 مليون ريال يمني، وأضعافها تحت يافطة المجهود الحربي، غير الضرائب والرسوم والجبايات والإتاوات والنهب، وتهريب الآثار والمخطوطات وتجارة السموم والمخدرات ونهب 40 صندوقاً للدولة مع احتياطات البنك المركزي، ومع ذلك لم تصرف رواتب الموظفين وتمتهن أبناء الشعب وتقتل أطفالهم وتسومهم سوء العذاب.. وكثير من الأعمال غير المشروعة بحسب المصادر تدنن التعاون بين العيسي وجلال هادي من الشرعية الديكورية وعلي العماد ومحمد عبدالسلام من المليشيات الحوثية وعناصر من الحراك الانفصالي وبعض قادة الإصلاح في مأرب.. كل هؤلاء أجمعوا على إطالة الحرب بتغطية إقليمية ودولية ليتقاسموا الثروة ويسحقوا الشعب ويقضوا على المنجزات وكل «آمال ومستقبل الشعب بالانعتاق من الحرب وتحقيق السلام».

كان هذه المافيات المنظمة والرئيس الأعجم والحكومات الفاسدة أتت عقاباً للشعب من «كفره بالنعمة ودعوة الرحيل»، نتيجة الاستجابة لقوى الظلام بالخروج 2011م لإسقاط النظام وتخريب الدولة ونهب المؤسسات.

لكن لايزال المجال متاح الآن؛ وفرص التكفير عن الأخطاء أمام الله والشعب والوطن؛ من خلال رفض الفساد، والخروج لاستعادة الدولة وإقامة النظام، وتحقيق العدالة، والدعوة لمحاكمة المجرمين والقنلة، والتكفل حول الشخصيات النزيهة من الدم وحقوق الشعب؛ وإشعال ثورة وعي وبناء، وأداء الصيحة في وجه الفاسدين الطغاة والمستكبرين الظلمة «بالروح بالدم نفديك يا يمن، نفديك يا صنعاء نفديك يا عدن».. الله ثم الوطن، الثورة، الوحدة.. تحيا الجمهورية اليمنية.. ولا نامت أعين الجبناء.

سر حيرورة الدولار وحدة قياس للاقتصاد العالمي

2

الحوار مع الإرهابيين

3

منحة وفاق أم محنة جديدة

الأقليات في اليمن

4

بحاجة لحماية وجود وبقاء

الواقع الافتراضي VR في عالم التكنولوجيا الرقمية

10

أهمية وضرورة التربية الروحية لمجتمعات آمنة وسوية

9

الحكمة من سبق الموت لأولاد نبينا الكريم محمد

8

التهاب المرارة الأنواع والأعراض والعلاج

7

تكالب الفساد يخضع معاناة الشعب ويعيق السلام

12



من «أوكار اللقاء المشترك»

بدأت مؤامرات التخريب والفوضى وصناعة الدمار

وإعادة عجلات التاريخ إلى الوراء

سر صيرورة الدولار وحدة قياس للاقتصاد العالمي



اتفاقية بريتون وودز 1944م هي الاسم الشائع لمؤتمر النقد الدولي الذي انعقد من 1 إلى 22 يوليو 1944 في غابات بريتون في نيويوركمباشربالولايات المتحدة الأمريكية؛ حضر المؤتمر ممثلون لأربع وأربعين دولة؛ وقد وضعوا الخطط من أجل استقرار النظام العالمي المالي وتشجيع إنماء التجارة بعد الحرب العالمية الثانية؛ وتمنى الممثلون إزالة العقبات على المدى الطويل بشأن الإقراض والتجارة الدولية والمدفوعات.

رفع مؤتمر غابات بريتون خططه إلى منظميتين دوليتين هما: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير؛ وقد عمل الصندوق على تشجيع الاستقرار المالي الدولي وذلك من خلال توفير المساعدات قصيرة الأجل لمساعدة الأعضاء الذين يواجهون عجزًا في ميزان المدفوعات، وقد أعطى البنك قروضًا دولية ذات

آجال طويلة خاصة للدول ذات النمو المتدني. تلك الاتفاقية التي جعلت الدولار هو المعيار النقدي الدولي لكل عملات العالم حيث تعهدت أمريكا بموجب تلك الاتفاقية وأمام دول العالم بأنها تمتلك غطاء من الذهب يوازي ما تطرحه من دولارات، وتنص الاتفاقية على أن من يسلم أمريكا 35 دولارًا تسلمه أمريكا أوقية من الذهب.

أي: إنك إذا ذهبت إلى البنك المركزي الأمريكي بإمكانك استبدال 35 دولارًا بأونصة من الذهب، والولايات المتحدة الأمريكية تضمن لك ذلك، حينها صار الدولار يُسَمَّى (عملة صعبة) و اكتسب ثقة دولية، وذلك لاطمئنان الدول لوجود تغطيته له من الذهب ، فقامت الدول بجمع أكبر قدر من الدولارات في خزائنها على أمل

تحويل قيمتها إلى الذهب في أي وقت، واستمر الوضع على هذا الحال زمناً حتى الثالث عشر من أغسطس/آب عام 1971م، حيث عقد "نيكسون" اجتماعاً سرياً في كامب ديفيد مع رئيس الاحتياطي الفيدرالي «آرثر بيرنز» ووزير الخزانة «جونكونالي» جنباً إلى جنب مع مستشارين

رقيعي المستوى في البيت الأبيض.

بعد ذلك التاريخ يومين، وتحديدًا مساء الأحد الموافق 15 أغسطس/آب 1971، وافق "نيكسون" على سلسلة من التدابير الاقتصادية، أهمها كان إلغاء التحويل الدولي المباشر من الدولار الأمريكي إلى الذهب؛ وكان ذلك فجأة

الاعتراض أو إعلان رفض هذا النظام النقدي الجديد لأن هذا الاعتراض سيغني عنها أن كل ما خزنته هذه الدول من مليارات الدولارات في بنوكها سيصبح ورقًا بلا قيمة وهي نتيجة أكثر كارثية مما أعلنه نيكسون!!

سُميت هذه الحادثة الكبيرة عالميًا صدمة نيكسون (Nixon shock) وكتفك أن تكتب (Nixon shock) في محركات البحث لتكتشف انها حادثة كتب عنها آلاف الصفحات والتحليلات والدراسات، لكنها مغيبة عن الشعوب.

نيكسون قال حينها كلمته الشهيرة: "يجب أن تلعب اللعبة كما صنعناها، ويجب أن يلعبوها كما وضعناها"، ولا زال هذا النظام قائمًا حتى اليوم.. أمريكا تطع ما تشاء من الورق وتشتري به بضائع جميع الشعوب؛ لذلك قال الرئيس الروسي في أحد خطباته: "أمريكا تسرق العالم".

مفهوم المجتمع الدولي



ما يمكن للأمم المتحدة أن تستوعبه.

وحسب "ميثاق الأمم المتحدة"، فإن كل دولة عضو هي دولة مستقلة وذات سيادة، وعليها أن تحترم منطقتها الجغرافية، وعليها أن تحترم قوانينها التي تنظم شؤونها الداخلية.

وطالما قبلت الدولة أن تصبح عضوًا في الأمم

المتحدة، فسوف تحترم ميثاق المنظمة وتدافع عن

تنفيذه.

وبما أن هذا الميثاق هو أساس القانون الدولي، فإن المجتمع الدولي يضم كل دولة تلتزم بميثاق الأمم المتحدة، بمعنى أن تترانايا والنيجر وغواتيمالا ونيبال والبحرين والجمهورية التشيكية ودول أخرى أعضاء في

الإرهاب البيولوجي

يشير هذا المصطلح إلى العمليات الإرهابية الكبرى التي تعتمد على تقنية النشر للعوامل البيولوجية كالكتيريا والفيروسات والفطريات والسوم من قبل أفراد أو تنظيمات؛ مما يتسبب في نفشي الأمراض، وموت البشر، والحيوانات، والنباتات، والتأثير على المناخ.. يعود القلق من الإرهاب البيولوجي إلى بدايات الحرب العالمية الأولى، بعد إطلاق ألمانيا حملات تهديد بتدمير الولايات المتحدة وفرنسا ورومانيا.

في عام 1972، اعتقلت الشرطة في شيكاغو طالبين جامعيين؛ هما ألين شاندر، وستيفن بيررا اللذان كانا قد خططا لتسميم إمدادات المياه بالمدينة بحمي التيفوئيد والكتيريا الأخرى.

احتمال وقوع اعتداءات إرهابية، عبر استخدام عوامل بيولوجية، يمثل الآن مصدر قلق لدى الحكومات بعد أن شاعت تهديدات من قبل التنظيمات المسلحة، ومنها داعش بقدرتها على شنّ هجمات بيولوجية على أهداف غربية مكتظة بالمدنيين بشكل عشوائي من شأنه إحداث حالة رعب كوني.

بعد أحداث 9/11 تسالت التقارير الأمريكية والغربية عن نوايا التنظيمات الإرهابية "الجهادية" الحصول على مواد نووية، لحقتها هجمات الجمره الخبيثة.

في ٢٠١٥م أشاع تنظيم داعش أنه وصل إلى صفقات شراء أسلحة نووية بعد انتعاش اقتصاديات الإرهاب والتنظيمات المسلحة؛ بفعل الاستيلاء على آبار النفط في المواقع التي سيطر عليها، وتم العثور قبل ذلك بعام ٢٠١٤م على أدلة رقمية، ومستندات في حواسيب تابعة لتنظيم داعش تحوي أدلة تفصيلية وشروحات للتعامل الأمن مع الأسلحة البيولوجية، كما أعلنت القوات العراقية في ٢٠١٧م أنها عثرت على معمل لإنتاج غاز الخردل في القسم الشرقي الذي تم تحريره من مدينة الموصل، ويعزز هذه الفرضيات تطور كوادر التنظيمات الإرهابية، خصوصًا داعش في مجالات الكيمياء والفيزياء، مما حدا بمؤسس شركة مايكروسوفت، بيل جيتس، أن يطلق تحذيرًا من احتمال استخدام الإرهابيين أسلحة بيولوجية، في كلمة ألقاها أمام المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن.

الأسلحة البيولوجية على رأس أسلحة التدمير الشامل التي قد تلجأ إليها الجماعات الإرهابية، وتسمى "قنبلة الفراء النووية؛ نظرًا لسهولة التصنيع، وقلة التكلفة، كما أنها لا تحتاج إلى تقنيات متقدمة أو معقدة أو وسائل توصيل متقدمة، إضافة إلى أن آثارها تعدّ الأشدّ فتكًا وتدميرًا. أمين مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشفيف، أطلق تصريحات تحذير في لقاء صحفي بتاريخ 25 يونيو، ذكر فيها أن "المطرفين يحاولون الحصول على أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح الجرثومي البيولوجي".

في دراسة استقصائية حديثة لأكثر من 1400 مؤسسة بحثية، وجامعات، وكليات طبية، ومراكز علوم صحية، في الولايات المتحدة الأمريكية، حول أنشطة البحث وقدرات الإنتاج للإرهاب البيولوجي؛ خلصت إلى أهمية تنمية المعلومات حول خطر استخدام السلاح البيولوجي، والوصول إلى صيغة توافقية للخروج بإعلان ملزم لبروتوكولات اتفاقية الأسلحة البيولوجية.



الحوار مع الإرهابيين منحة وفاق أم محنة جديدة

د/ نادين الماوري

بالإخوان المسلمين وانتهاء بالهيمنة الاقتصادية. لم يعد هناك متسع للمهادنة في مستقبل الأمة اليمنية؛ نعلم يقينا أن دول التحالف قادرة على كسر وهزيمة الحوثي في أقل من شهر، ولولا تلك الخلافات فيما بين دول الخليج والتي تم إقحام اليمن ليصبح جزء منها بسبب حرب الإصلاح؛ لما هو الواقع كما نراه اليوم.

تتمنى من حزب الإصلاح التوقف عن إخفاء رأسه في الرمال، وعليه تحديد موقفه بوضوح من موضوع إرباطه بتنظيم الإخوان المسلمين، والإعلان عن قطع أي علاقات بعد وطنية ناهيا أن وجدت.

المطلوب ليس حوار يمني يمني؛ فحوارنا قد انجز قبل اغتصاب العصابة الحوثية للسلطة؛ فإذا كان لابد من حوار فليكن بين حزب الإصلاح والإمارات؛ ما دون ذلك فأنتم تهربون من مواجهة المشكلة الحقيقية وسيستمر الإنسان اليمني هو من يدفع هذه الفتاورة.

نحن بطبيعة الحال مع أي تحرك يؤدي إلى توحيد الصف الوطني؛ نستعد لتقديم خارطة طريق مزمنة و واضحة المعالم تضمن إيقاف سريع للحرب واعداد اليمن لمستقبل يليق به وبحضارته؛ لكن على أن يقتصر الحوار على الأطراف الوطنية التي تملك الأهلية لتصبح جزء من الحل وهذا مالا ينطبق على العصابة الإرهابية الحوثية.

الجدير بالذكر أن مؤسسة "التوجه البديل" أنشأت الذ

أعمل أمنيًا عامًا لها؛ لحماية القرار الأممي ٢٢١٦، والإصرار على

تنفيذه؛ إذ يؤكد التوجه البديل أن عدم كسر هذه العصابة

الخارجة على كل القوانين، وتجربتها من أسلحة الدولة وتسليم

المؤسسات؛ وبالتالي إلقاء القبض على كل قادتها ومحاكمتهم،

وتجريم منهجهم الفكري الهادف لإعادة اليمن إلى ما قبل ثورة

٢٦ سبتمبر1962م.

السلام يصنعه الأقوياء الشجعان

أ/ محمد عاطف

يرغبونها ولا يوفدونه قنبلة ويذكونها.

الحرب التي بسببها تأسّس الحياة، وتباع الضامائر، ضاعت فيها الأخلاق وارتهن الوطن بيدي لصوص الحرب؛ وظهرت فئة طفيلية تتعاش على أنات الضحايا وأهات المظلومين !!

نحن اليوم أمام معركة حقيقية بالطبع معركة السلام، فالسلام يصنعه الأقوياء الشجعان، ومن يفرض السلام من منيع القوة ويراعي فيه سيادة المواطن والوطن وثوابته فهو شجاع.. تحقيق السلام مطلب شرعي و وطني وإنساني يسعى لتحقيقه كل يمني حرّ وشريف.

أ.د/ خالد القيداني

المناسبة فيمرض به فقط أصحاب المناعة الضعيفة. يتزق الدجل باسم الدين؛ ويعيش الساسة بالكذب؛ وتنمو الخرافة بالجهل؛ وتموت الحرية فقيرة لكنها مشبعة بالعرّة والسمو والرفعة والمجد.

كانت تأكل الدولة ونرى أصناف وألوان النعم ونأكل من فئتها؛ ثم أحرقتنا الإحماض في مرحلة الهزم؛ أما اليوم فنعيش في غائط الدولة.

سينتهي الاقتال وتبقى الأحقاد؛ ستتوقف آخر معركة ليعمل أول آثار؛ وستنتصر بعض الأطراف وستينحز المهزوم فرصته للانتصار؛ هكذا تعمل الحرب.

عندما يزداد: الطاعني طغيانًا؛ والظالم ظلمًا؛ والشّبح في الدم إحبارًا؛ والمترف بفقر الناس إزرافًا؛ فذاك والله ثم والله لهو مكر الله.

الإرهاب صناعة سياسية وسلطوية بامتياز..!!

أ/ إبراهيم ناصر الجرفي



ما حدث سابقًا، وما يحدث اليوم، وما سيحدث مستقبلًا من جرائم إرهابية ووحشية، في مختلف الأمم والشعوب والحضارات، يؤكد بأن الإرهاب لا دين ولا وطن له، كما أنه ليس محصوراً في حضارة بذاتها، أو موجهاً ضد حضارة بعينها، بل هو نتاج ثقافة شيطانية تقوم بتغذية العقل على كراهية الآخر، وتبرر له الاعتداء على الآخر، وقتل الآخر، وتصور له أفعاله الشنيعة تلك على أنها تقر به إلى الله زلفى، هذا فيما يتعلق بالإرهاب الديني، رغم أن الأديان السماوية لم تدعوا يوماً للإرهاب والإكراه والإجبار، لأن أمر العقيدة من الأمور القلبية الخالصة، التي لا تتم إلا بالإقناع والاقنعان والرغبة والإرادة الحرة ...!!

وفي حقيقة الأمر أن كل أنواع الإرهاب، سواء الديني، أو الحضاري، أو العرقي، أو العنصري، أو الاجتماعي، أو المذهبي، أو الفكري، هي نتاج الفكر السياسي التسلطي، الذي هو بحق المصدر الرئيسي والراعي الرسمي لكل أنواع الإرهاب، وكل ما في الأمر أنه يقوم بتغليف إرهابه بأغلفة متعددة، تتناسب مع كل متطلبات الزمان والمكان والبيئة والحاجة، فعندما يكون الهدف مناس من نفس الديانة والحضارة، يتم تفعيل الإرهاب العرقي والعنصري أو المذهبي أو الطائفي أو المناطقي، إرهاب هنتر العنصري النازي ضد المجتمع الأوربي أنموذجاً، وعندما يكون الهدف مناس من ديانة أخرى، يتم تفعيل الإرهاب الديني، إرهاب الحملات الصليبية ضد المسلمين أنموذجاً، رغم أن كل ذلك هو لأهداف سياسية وأطماع سلطوية واستعمارية ...!!

وبذلك؛ فإن الإرهاب هو في الحقيقة، وسيلة من الوسائل الفاعلة لتحقيق الأهداف السياسية والأطماع السلطوية والاستعمارية، ومعنى ذلك أن الكثير من القادة السياسيين في كل زمان ومكان، هم مصدر الإرهاب، وهم قادة الإرهاب، وهم من يتحكمون بالإرهاب، وهم من يخططون للإرهاب، وهم من يمولون الإرهاب، فالإرهاب هو في الحقيقة صناعة سياسية سلطوية بامتياز، وهو سلاح فتاك يضرب به الساسة أعدائهم وخصومهم، على اختلاف أنواعهم، وما الاغتيالات السياسية إلا نموذجاً من نماذج الإرهاب، داخل الدولة الواحدة، وداخل الحزب الواحد، وما إعلان الحروب بين الشعوب والدول، إلا نموذجاً من نماذج الإرهاب السياسي المبرر والمخطط له، بذرائع وحجج متعددة، وما أكثر حجج ومبررات أرباب السياسة والسلطة ...!!

فعلى سبيل المثال ضحايا الإرهاب السياسي في الحرب العالمية الثانية، تجاوزوا الثلاثين مليون إنسان، وأضعافهم مصابون ومشدون، سقطوا من أجل اشباع نزوات ورغبات هنتر السلطوية التوسعية والاستعمارية، فالحرب العالمية الثانية حربا سياسية وسلطوية وتوسعية واستعمارية بامتياز، وما تم فيها من مجازر ووحشية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، هو إرهاب سياسي سلطوي مغلف بخلاف عنصري، لأنه نتاج قرارات وتصرفات وسلوكيات سياسية سلطوية بحتة، وهكذا الحال في كل ما تعرضت له البشرية من حروب ومجازر عبر تاريخها الطويل ...!!

فالمنالاح السياسية والأطماع السلطوية، للكثير من القادة السياسيين، هي المصدر الأول للإرهاب، فالكثير من الحروب التي تعرضت لها البشرية، حتماً تقف خلفها المصالح السياسية والأطماع السلطوية والأطماع التوسعية والاستعمارية، وحتماً ما يخطط لها وأرتكبوها هم قادة سياسيين، بذرائع ومبررات كاذبة وزائفة، وفي سبيل تحقيق مصالحهم وأطماعهم، لم يترددوا لحظة واحدة، في استخدام الإرهاب بكل أشكاله وأنواعه، ولم يترددوا في ابتكار وصناعة المزيد من وسائل الإرهاب، وبذلك فإن الإرهاب كان وما يزال وسيظل صناعة سياسية سلطوية، فأى عملية إرهابية في العالم كله، حتماً ما يقف خلفها، ومن خطط لها، ومن مولها هم قادة سياسيين، والزج بالدين في أتون الأعمال الحربية والإرهابية، يندرج ضمن مخططاتهم الشريرة، فهم قادة الإرهاب في كل زمان ومكان، ومن ينفذ العمليات الإرهابية سواء أفراد أو جماعات، ليسوا سوى أدوات تنفذ مخططاتهم وتعمل تحت إمرتهم ...!!

وما يحدث في العالم العربي والإسلامي اليوم، من عمليات إرهابية باسم الدين الإسلامي، تقوم بها جماعات إرهابية محسوبة على المسلمين، ليس أكثر من لعبة سياسية خطيرة، تديرها أجهزة مخابرات إقليمية ودولية، تابعة لأنظمة سياسية، لها مصالحها السياسية وأطماعها السلطوية في البلاء العربية والإسلامية، وما تلك الجماعات الإرهابية إلا مجرد أدوات تابعة لتلك الأجهزة الاستخباراتية، تعمل تحت إمرتها وتنفذ أجنداثها وأهدافها ومخططاتها في الدول العربية والإسلامية، ومن أهم تلك الأهداف تشويه صورة الإسلام كدين عالمي وإنساني، وكذلك لتبرير تدخلاتها في شئون الدول العربية والإسلامية، وبذلك لا إرهاب في العالم سوى الإرهاب السياسي، ولا إرهابيون في العالم سوى أرباب السياسة والسلطة، وما عداهم من أفراد أو جماعات ليسوا سوى أدوات تعمل تحت إمرتهم، وتتحرك وفق مشيئتهم، وتنفذ أجنداثهم ومخططاتهم، وصولاً لتحقيق أهدافهم السياسية وأطماعهم السلطوية والتوسعية والاستعمارية ...!!

وما يحدث اليوم في الحرب الروسية الأوكرانية من استقدام للجماعات المتطرفة كمرتزة من جانبي الصراع، يؤكد الاستغلال السياسي السليبي للإرهاب، ويؤكد بأن هذه الجماعات مجرد أدوات في يد قادة السياسة، يستخدمونها لتحقيق أهدافهم السياسية وأطماعهم السلطوية وصولاً إلى خوض حروبهم المتعددة والمتنوعة، لتتوضح الصورة بأن الجماعات الإرهابية ليست أكثر من جماعات ارتزاق محلية أو عابرة للحدود، ومن جاء بالمرتزة الارهابيين الأوروبيين إلى اليمن وسوريا والعراق وليبيا، هو من سوف يذهب بالمرتزة الارهابيين العرب والاسلاميين إلى روسيا وأوكرانيا ...!!

ضرورة التخطيط التربوي

المختلفة الواجب المرور بها والوقت اللازم لتنفيذ هذه الأعمال. وتبتاين التعريفات حول التخطيط، فيعبر على أنه التوفيق بين ما هو مطلوب وما هو متاح عملياً عن طريق تعبئة وتنسيق وتوجيه الموارد والطاقات والقوى البشرية المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية متفق عليها، وأن هذه الأهداف تحدد وترسم داخل المجتمع في إطار الفلسفة السياسية والاجتماعية للمجتمع، والتي تتفق وبنائه التاريخي والاجتماعي والثقافي، بحيث تحدد بفترة زمنية محددة لتحقيق هذه الأهداف.

لفظة التخطيط تعنى اختصار المسافات الزمنية مع توفير للجهود والمال وصولاً إلى أهداف مستقبلية معينة وهناك من يعرف التخطيط بأنه «دراسات مستندة إلى تقديرات نوعية وكمية للمجتمع وموارده، القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة» وهذا التعريف يؤكد أن التخطيط يضم مجموعة من الدراسات العملية تؤكد عملياتها موابكها الواقعية للتحويلات الاجتماعية من ناحية وتجاهاتها لترجمة رغبات وطموح المجتمع الذي ترتبط به من ناحية ثانية.

وهناك من يعرف التخطيط بأنه عبارة عن وسيلة عملية لتجميع القوي وتنسيق الجهود وتنظيم النشاط الذي تبذله جماعة من الجماعات في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحيد المواقف، بحيث يمكن الانتفاع بقدرات وإمكانات الأفراد واستغلال إمكانات البيئة والاستفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر، للوصول إلى أهداف تقابل حاجات

أخذت بمنهج التخطيط منذ وقت مبكر، أمنت الدول النامية حديثاً بضرورة إتباع منهج التخطيط، بعد أن تخلصت جزئياً، من عوامل الفقر والاستغلال التي حالت دون استثمارها لمواردها وسببت لها الجمود والتخلف، فقد حرصت على تأكيد جهودها في رفع مستوى معيشة أفرادها بما يحقق الوفاء بحاجاتهم المادية والمعنوية.

يبقى العامل السياسي ونوع الحياة التي يعيشها الإنسان هو المحدد لطبيعة وافق النجاح الذي يمكن أن يصيبه، حيث لا حياة مستقرة إلا في ظل ديمقراطية حقيقية مباشرة أساسها المؤتمرات الشعبية.

وللحديث عن التخطيط لا بد من القول أن التخطيط هو رسم الصورة المستقبلية للمجتمع، من خلال تحديد العمل العملي الذي ينبغي أتباعه على توجيه النشاط البشري لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة، كما أن التخطيط يعد مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل، والذي ينتهي بإتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله وكيف يتم؟، ومتى يتم؟ فالتخطيط سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل، ويقول (فايول) «إن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذه المستقبل».

وإذا كان التخطيط يقوم على الافتراضات التي ستكون عليها الأحوال في المستقبل، فإنه يستلزم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب الوصول إليها، والعناصر الواجب استخدامها لتحقيق الأهداف وكيفية استخدام هذه العناصر وخط السير والمراحل

للتخطيط أهمية كبيرة في نجاح أي عمل يقوم به الإنسان، وفي العملية التربوية يكتبس التخطيط أهمية خاصة، حيث إن التخطيط الناجح يقود إلى نجاح العملية التعليمية والتعلمية برمتها، فما هو التخطيط التربوي ولماذا التخطيط التربوي.

تكتسب التربية أهمية وضرورة مهمة في حياة أي مجتمع معاصر، وذلك لما تلعبه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، فالإنسان من حيث كونه كائناً حياً فاعلاً في محيطه الاجتماعي يتعلم القيم والمهارات والقدرات التي من خلالها يستطيع أن يلعب دوراً مهماً في واقعه الاجتماعي والمجتمع بكل ما فيه من تناقضات وتباينات اجتماعية وسياسية واقتصادية؛ يستخدم التربية في تحقيق وحدته واندسجابه، ومن هنا برزت أهمية وضرورة التربية في حياتنا المعاصرة بوصفها عملية ممارسة يومية يقوم بها الأفراد سواء من تلقاء أنفسهم او من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع.

وقد اتفق الدارسون للتخطيط على مفهوم واحد له، ولكثهم اختلفوا في نظرياته وأنواعه، وأظهره بشدة؛ ففي حين يعاني جميع المربين تقريباً من النزاع، إلا أن معاناة المجموعات المهمشة والضعيفة أمسى تهديداً وجودياً عليهم؛ على الأطراف الفاعلة المبنية والإقليمية والدولية أن تأخذ خطوات حاسمة لحماية هذه الفئات الضعيفة؛ ولكي تنجح أي جهود وساطة بقيادة الأمم المتحدة في التوصل إلى سلام عادل، يجب إدراج خطوات تحمي مجتمعات اليمن المهمشة ضمن مسار السلام.

وبخاصة التنمية منها ، ذلك أن الدول المتقدمة قد

بعيداً عن الدخول في معمعة نظريات أخرى لتفسير كنهه الموهبة: أجد من الأجدر الإشارة إلى أن الاتجاهات الحديثة في مجال الموهبة والتفوق العقلي تتجه نحو لفت انتباه المربين إلى أن معظم التلاميذ لديهم مهارة عتاة المجرين والتثقل، ونزوا في خليج عدن، واندمج إليهم جموع من القبائل، فقاتلوا الأحياس حتى قصوا عليهم.

ونحن اليوم نقول للفرس: شكرًا لا حاجة لنا بصواريخكم، وهذا الموت الذي ترسلونا إلى اليمن عبر سفنكم وهي مردودة عليكم، لأنها تقتل شعبنا وجيراننا، نقول لهم: لقد بقي أبرهة الأشرم وجيشه وأقباله مضارعهم، على مداخل مكة المكرمة، ولم يتمكنوا من هدم الكعبة لأن لها رب يحميها، وأرسل الله عليهم طيرًا أبابيل فجعلهم كغصص مأكول.. ولا يوجد اليوم أبرهة في اليمن.

الذي بقي هو: شعب اليمن والتاريخ الشاهد على ذلك أن العرب لا زالت تلعن أي رغال دليل أبرهة، بل وترجم قبره بالحجارة!!

ولا شك سترجم غداً قبور من استدعوا إيران وارتضوا أن يكونوا وكلاء لها في اليمن، وارتضوا أن يكونوا أداة طبيعة في يدها لقهਰ الشعب اليمني، وإقلاق جيرانه بصواريخها الباليستية وخبرائها العسكريين وطائراتها المسيرة لهاجمة الأراضي دول الخليج العربي.

نقول للفرس اليوم لا حاجة لنا بكم والجرس الثوري، فلا يوجد في اليمن أبرهة ولا جوشوه، بل يوجد فقط الشعب اليمني في أرضه، وهو لن يقبل استنساخ إيران، بعد أن انتصح لهم، أن الحركة الحوثية ليست سوى « طابور خاص «بنفذ تعليمات « الولي الفقيه» وأجندته الإقليمية التوسعية!!

نحن نرفض سلب هويتنا العربية أو هغن مصيرنا، ونرفض تدجيننا في حضائر الفرس عبر الحركة الحوثية الدخيلة على اليمن، ولن نقبل تحويل اليمن إلى منصة للدعوان على أشقائنا في الجزيرة والخليج العربي أو مستقر لأهدافه أو أهدافهم!! لقد تجاوزت الحركة الحوثية، كل الحدود الإنسانية والأخلاقية والدينية وفاقت في استهدافها مكة المكرمة واعتدائها الأمم، أبرهة الأشرم وأصحاب الفيل، بل والقرامطة في اعتدائهم على الحج والكعبة المشرفة!!

2. الذكاء الرياضي المنطقي Logical-Mathematical Intelligence: هذا النوع من

الذكاء يعد أساسا للنبوغ في العلوم الطبيعية والرياضيات؛ الأفراد المتميزون في هذا المجال عادة ما يركزون على المنطق، لديهم قدرة عالية في الوصول إلى المتناغمات، لديهم قدرة على إيجاد العلاقة بين الأسباب والنتائج، لديهم قدرة ورغبة عارمة في تنفيذ التجارب العملية؛ وعادة ما تجد أن الأفراد المتميزون في هذا النوع من الذكاء يميلون إلى طرح التساؤلات والافتراضات ويعشقون وضعها تحت الاختبار.

3. الذكاء الفضائي أو التصوريSpatial Intelligence: يتضمن هذا النوع قدرات غير عادية على تصوّر المشاهد أو الصور من خلال الحديث اللفظي أو الكتابي؛ الفرد هنا لديه القدرة على تحويل المكتوب أو حتى المحسوس انفعاليًا إلى صورة مرئية؛ فهو قادر من خلال استخدام الخيال على صنع أو إعادة تكوين وضع قائم؛ أوضح الأمثلة للمتميزين في هذا المجال: الرسامون، المهندسون، ومهندسو الديكور.

4. الذكاء التناغمي Musical Intelligence: وتتضمن القدرة على التلحين والإحساس بالتناغم الصوتي؛ الفرد القادر على تحويل الكلمات العابرة أو القصائد إلى أصوات متناعمة مع القدرة على تمييز الجمل أو الخلل في ذلك، هو في الغالب يتمتع بذكاء موسيقي أو تناغمي؛ من أمثلة الأفراد المتميزين في هذا المجال: القراء، المنشدون، والموسيقيون.

5. الذكاء الجسدي أو الحركي Bodily-Kinesthetic Intelligence: تتضمن القدرات المتعلقة باستخدام الجسد بصورة فائقة للعادة؛ هذا النوع من الذكاء يتيح لصاحبه أن يتحكم بنوع من السهولة والخبّة بالمواد المحسوسة أو بحركات جسمه؛ ومن الأمثلة على أصحاب هذا النوع من الذكاء: الرياضيون وأصحاب ألعاب

الموهبة أكثر بكثير من مجرد تحصيل دراسي

خفّة اليد.

6. الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence: يتضمن هذا النوع من الذكاء قدرات على فهم أطباع الآخرين النفسية والاجتماعية، بل وحتى العقلية بحساسية وثقافية؛ هذا النوع من الذكاء يتيح لصاحبه فرصة التعاطيش الجيد مع أشخاص متعدده من البشر؛ غالبًا ما يكون الأفراد المتميزون بهذا النوع من الذكاء أفراد يألّفون ويؤلّفون، أفراد قادرون على التعامل مع ردات فعل المقابل ببراعة فائقة؛ من أمثلة المتمتعين بهذا النوع من الذكاء: المدرّاء المتميزون، الأطباء النفسيون، والأفراد ذوو القدرة على العمل الجماعي على وجه العموم.

7. الذكاء النفسي الداخلي Intrapersonal Intelligence: تتضمن القدرة على فهم الإنسان نفسه من الناحية النفسية والانفعالية والعملية؛ أصحاب هذا النوع من الذكاء غالبًا ما يفضلون العمل منفردين كما أن لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم على فهم الأمور؛ تتيج عالمي يتميز بالسرعة والتنافسية في شتى المجالات و مواكبة التطورات التي يشهدها العصر مع تنامي اقتصاديات المعرفة والتطور الكبير لتكنولوجيا المعلومات.

هذه النظرية على بساطة محتواها يعدها كثير من التربويين المحدثين واحدة من أعظم الإسهامات التربوية في هذا العصر؛ وأرى من المناسب التأكيد مرة أخرى أن هذا التصنيف لا يعني أي كل إنسان يتمتع بواحد أو اثنين من هذه الأصناف فقط، ولكن من المعلوم علمياً أن معظم الناس لديهم على سبيل الإجمال جميع التشبيه والتشثيل للموهبة، كل الموهود الإنسانية والأخلاقية بنوع من السهولة والخبّة بالمواد المحسوسة أو بحركات جسمه؛ ومن الأمثلة على أصحاب هذا النوع من الذكاء: الرياضيون وأصحاب ألعاب

المجتمع وتحقق ارتفاعه الى حياة اجتماعية أفضل، كما يرى البعض ان التخطيط عبارة عن عملية تعاونية وليس عملية فردية، فهو تعاون على نطاق المجتمع الشامل، وهو تعاون بين النواحي الاقتصادية التقليدية التي تتناول الأرباح والمكاسب ورؤوس الأموال والاستغلال والاستهلاك وما إلى ذلك، وبين النواحي الاجتماعية وقيمة الفرد في الجماعة، وهو أيضًا تعاون بين هاتين الناحيتين، وبين النواحي الإنسانية البشرية التي تتطلع إلى مستقبل أفضل للبشرية.

ويــرى بعض التربويون أن التخطيط هو مجموعة إجراءات تتخذ لتحقيق أهداف معينة ضمن الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة بوسائل قياسية، هناك من يعرفه بأنه الوسيلة لإحداث التغير في المجتمع من أجل توجيه التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بوسائل واعية لتحقيق أهداف محددة ضمن حيز من المكان والزمان المحدد.

كما يعد التخطيط الأسلوب العلمي الذي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بغية رفع المستوى المعيشي والثقافي للإنسان، وهو يتضمن تعبئة الموارد البشرية والمادية واستخدامها بكفاءة عالية لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة.

كما يعرف العلماء التخطيط التربوي على أنه: «التوجيه العقلاني للتعليم في حركته نحو المستقبل، وذلك عن طريق إعداد مجموعة من القرارات القائمة على البحث والدراسة، تمكّينًا لهذا التعليم من تحقيق الأهداف المرجوة منه بأنجح الوسائل وأكثرها فاعلية مع استمرار أمثل للوقت».

الجودة في التربية والتعليم

الحل السهل الممتنع

مما لا شك فيه أن إصلاح منظومة التربية والتكوين أضحي من القضايا الرئيسية التي تَوَرَّق بال الفاعلين الغيورين على قطاع التعليم في شتى أنحاء المعمورة إيمانًا منهم بأن تكوين الأرسال البشري بعد الدمامة الأساسية لكل نهضة اقتصادية واجتماعية وتنمية مجتمعية مستدامة؛ وقد ترجم هذا في تبنى العديد من القرارات الهادئة والهادية وتجريب الكثير من الصفات التي حالت دون علاج هذا القطاع الذي أضحي يقع في غياهب المجهول، قصد الوصول به إلى أعلى المستويات وانعكاس ذلك على جودة التكوين والتأهيل للموارد البشرية لتمكينها من الاندماج في محيط عالمي عولمي يتميز بالسرعة والجودة وإسقاط التفسير الحقاولاني في إصلاح التطورات التي يشهدها العصر مع تنامي اقتصاديات المعرفة والتطور الكبير لتكنولوجيا المعلومات.

غير أن إصلاح التعليم يحتاج إلى نظرة شمولية تهّم كافة الجوانب والمجالات، نظرة تتجاوز المقاربات التجزئية والحلول الترقيعية وتتعدى البعد الكمي؛ فالبناء يجب أن يكون شموليا مبنيا على النوعية والجودة في مختلف مكونات المنظومة التربوية؛ لهذا اختارت أغلب الدول الرائدة في مجال التعليم اعتماد نظام الجودة وإسقاط التفسير الحقاولاني في إصلاح منظوماتها التربوية، نظام أبان عن نجاعته وفعاليتيه في تحقيق النتائج المرجوة؛ فما هي إذن معايير الجودة في التعليم؟ وما هي آليات تحقيق الجودة في إصلاح التعليم؟

فالجودة في المجال التربوي تشير إلى مجموعة من المعايير والإجراءات تهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، كما تشير إلى الموصفات والخصائص المتوقعة في هذا المنتج وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك الموصافات مع توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.

لقد ظهر المفهوم مع ثمانينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية في ظل ارتفاع وتيرة التنافس الاقتصادي العالمي وغزو الصاعدة اليابانية للأسواق العالمية؛ فالجودة مفهوم مقاولاتي بالأساس، يرتبط بالانجانية والمردودية وانتقل إلى مجال التعليم على اعتبار أن المؤسسة التعليمية هي مؤسسة إنتاج الكفاءات والخبرات القادرة على الإبداع والإبداع واللذان بدونهما لا يمكن للمقاولات الصناعية أن تطور إنتاجها وتحسن من منتوجها.

عاش كريماً وارثقى عظيماً ولقي ربه شهيداً

د/ طه حسين الهمداني



يظل في قلوبنا واحداً من أعظم صناع التاريخ والسلام في اليمن الحديث، نستمد منه قيم الشجاعة والوفاء والدفاع عن المبادئ، مهما اشتد الظلم. ومازال الأمل معقودا على من مساهم الزعيم الشهيد علي عبد الله صالح تركته التي ورثها، وتعتبر مُعَبِّناً لا ينضب؛ وعائلته الكبيرة من القيادات الوفية لرسالته في كل مكان بالداخل والخارج يجسدون في كل حين وصاياه ونهجه الوطني على دروب الوحدة والديمقراطية، والوفاء للنظام الجمهوري ومبادئ الثورة المجيدة.

كان الزعيم الشهيد من القلة القليلة الذين أدركوا ويعمق ماذا حدث وماذا سيجري بعده؛ إن التماثل في أقوال وخطابات الزعيم الشهيد، منذ نكبة ٢٠١١م حتى يوم استشهاده، يلحظ أن ما كان يحذر من وقوعه قد وقع.. لقد حاول، وبكل ما أوتي من قوة، إخراج اليمن مما خطط ودبر له في ليل، ولهذا كان قرار التخلّص منه -رحمه الله- لأنه لأن الصخرة الكأداء التي كانت تعوق تنفيذ مخطط تدمير اليمن أرضا وإنسانا.

علي عبد الله صالح رجل الإنسانية، كان من قماشة أخرى منسوجة من شعاع اليمن في التاريخ؛ رئيس حكم خلال عهده الرئاسية من خلال نهج الديمقراطية وصناديق الاقتراع، وكان مرشح الجميع أحراباً وقوى وطنية، قبل أن يكون مرشح حزب المؤتمر، لأن الجميع اعتبره صمام أمان للديمقراطية والتعددية السياسية، بل إن الشعب اليمني كله قد اعتبره رئيساً وزعيماً له، يمتاز في سياساته بالبرجماتية؛ في إدارة الدولة والحكم، كما كان متسامحاً مع الجميع حتى مع خصومه السياسيين؛ ولعل هناك من الشواهد ما تحتاج إلى مقال خاص للحديث عنها، وتكلم عنها خصومه؛ قبل انصاره ومحبيه.

تحقق خلال حكمه كثير من الإنجازات العظيمة، ومثلما كان ناجحاً وموفقاً في أغلب قراراته وسياساته، فإنه أيضاً بشر يخطئ ويصيب؛ وإن كانت كل أخطائه تحمل نوايا حسنة لشعبه وأمنه العربية؛ فالتاريخ سيقف شاهداً وموثقاً لعظمة المنجز الذي تحقق في عهده؛ صحيح أننا لم نكن في نعيم وحبوحه؛ لكن الحياة معه كان لها طعم طيب؛ رغم كل الإشكالات التي حصلت، يبقى عهده من أزوع وأعظم حقب حكم اليمن؛ نعمنا فيها بالأمن والاستقرار والتنمية بما لا يمكن بالمطلق قياسه بما حل بنا من نكبات وكوارث بعده.

كنت يوماً وبعض من القيادات في اجتماع معه، وكان هناك مجموعة من الأشخاص قدموا للسلام عليه، وأخبرته برغبتهم اللقاء به، وأنه رغم تركه للسلطة لازال يتمتع بشعبية كبيرة لأجاب بكل ثقة: لو كان من جاء بعدي أفضل لما جاؤوا إلي. كان يدرك بواقعية أن الكثير من الناس شعروا بخيبة أمل ممن خلفه في السلطة، فأغلب اليمنيين يتذكرون عهده، ويتحسرون على يوم من أيامه بحثا عن الأمن والأمان والاعتدال منهم أو بعض المستفيدين بالبطح، فهؤلاء مازال ديدنهم النبل منه ومن إنجازاته، ومحاولة تشويه فترة حكمه؛ وهم بأعمالهم لا يدركون أن تصرفاتهم وحقدهم يرفع شعبيته، وأن الشعوب لها ذاكرة حية، والتقييم يستقر في ضمائر الناس حقائق وبراهين لا تتال منها غريان الشر والندمير.

زعيم حياه الله بموهبة القيادة والكاريزما، والذكاء الفطري وسرعة البديهة، والقدرة على التعلم؛ لم يكن يعتمد في فترة حكمه على التقارير المكتسبة أو قناة واحدة، لأنه كان قريبا من نبض الناس ومصادره متعددة.. كنت كلما تذكرت طريقته في مجابهة الأزمات التي عصفت باليمن، أستدرك قول الشاعر العربي الحارثي:

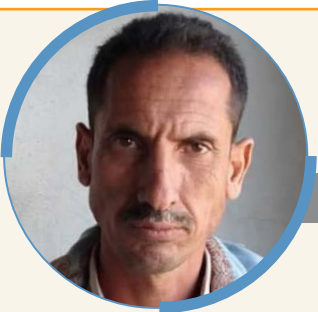
يا أيها النُسرُ المَحَلُّ يَتَقَي
فِيمَا يَمِيلُ عَصافًا هَوَاجًا

كان يدرك أن التغيير سنة من سنن الكون، وأراد ترك السلطة بطريقة تحفظ له مكانته وشعبيته وتاريخه الكبير، والاعتراف بنضحياته تجاه شعبه وأمنه. ولهذا تنازل عن السلطة وهو في أوج قوته، حفاظًا على دماء اليمنيين، وكان يريد خروجًا آمنًا وصيانة وإرساء للنهج الديمقراطي، ولكن المخطط كان أكبر من الجميع؛ وقرار طلي صفحة الرئيس علي عبد الله صالح وعدد من الزعماء العرب قد اتخذ لأسباب متعددة؛ وبالتالي تم تشجيع الفوضى والاضطراب والانقلاب على المبادرة الخليجية والخروج عن التوافق والشاركة الوطنية، وصولا إلى الانقلاب الحوثي واستشهاده دفاعاً عن قيم الثورة والجمهورية.. رحمة الله تغشاك يا أبا أحمد، وسظل في قلوب كل اليمنيين رمزاً خالداً، إلى جانب كبار القادة العظام في تاريخ اليمن المجيد.

الأقليات في اليمن

بحاجة لحماية وجود وبقاء

أ/ فهد المحرقى



واحدة من المشكلات التي تتعمق أكثر بسبب الحرب؛ حيث عانت الأقليات العرقية والدينية في المجتمع اليمني من التهميش النسبي عبر مختلف الفترات، سواء تلك التي ساد خلالها التسامح أو طغى فيها الاضطهاد؛ لكن هذا العنف والقهـر الممارس ضد هذه المجموعات المهمشة ازداد بشكل دراماتيكي خلال الصراع الحالي لدرجة أنه بات في الواقع يعيد تشكيل المجتمع، ولكي يبقى اليمن كما نعرفه، لا بد من ضمان لوجود أقلياته إذ أن جزءًا جوهريًا من تشكيلة الأمم والأوطان يموت حين تندثر الأقليات.

لعب اليمنيين اليهود الذي يعود تاريخ تواجدهم في البلاد إلى آلاف السنين، دورًا تأسيسيًا في تطوير الثقافة والتجارة وأنشأوا أغلب الصناعات الحرفية التي يشتهر بها اليمن، وفي حين أن عددهم أخذ الانخفاض خلال العقود الماضية، إلا أن الاضطهاد الذي تعرضوا له على يد جماعة الحوثيين المسلحة عقب استيلائها على صنعاء عام 2014 دفع

تقريبًا- كل ما تبقى من العائلات اليهودية إلى المنفى، الأمر الذي أطفأ جزءًا من روح اليمن؛ وعلى نحو مماثل، كما يفضل تقريرًا لمركز دراسات إن أفراد الطائفة البهائية في اليمن يتعرضون للإلغاء وبوتيرة سريعة نتيجة حملة ممنهجة عليهم من قِبل جماعة الحوثيين، وهي حملة قائمة على تشويه السمعة والافتراء.

أما طبقة المهمشين- وهي طبقة عرقية دنيا يطلق عليها أيضًا اسم الأدماء- استُغلت من جميع أطراف النزاع المتحاربة، عمد الحوثيون وخصومهم إلى تجنيد شباب المهمشين للمشاركة في القتال على الجبهات، وفي الوقت

د/ علوي عمر بن فريد

لن تحكمننا السلاية

الدين كان وما يزال وسظلل، واجهة الصراعات على الحكم والمال والجغرافيا، ولن نقبل اليوم أن يحكمننا الحوثيون أو غيرهم باسم العرق والدين والدلم الأري النقي، فليس هناك ما يثبت نسب هؤلاء الذي يريدون التسلط على رقابنا ويؤكد نسهم إلى إخراج المحتل، ورفع الظلم عن بلادي.. شاور كسرى وزراره، فأشار عليه كبرهم بإرسال المساجين المحكوم عليهم بالموت، فوافق على رأيه وأرسل معه تسع سفن على متنها ألف رجل من عتاة المجرمين والتثقل، ونزوا في خليج عدن، واندمج إليهم جموع من القبائل، فقاتلوا الأحياس حتى قصوا عليهم.

ونحن اليوم نقول للفرس: شكرًا لا حاجة لنا بصواريخكم، وهذا الموت الذي ترسلونا إلى اليمن عبر سفنكم وهي مردودة عليكم، لأنها تقتل شعبنا وجيراننا، نقول لهم: لقد بقي أبرهة الأشرم وجيشه وأقباله مضارعهم، على مداخل مكة المكرمة، ولم يتمكنوا من هدم الكعبة لأن لها رب يحميها، وأرسل الله عليهم طيرًا أبابيل فجعلهم كغصص مأكول.. ولا يوجد اليوم أبرهة في اليمن.

الذي بقي هو: شعب اليمن والتاريخ الشاهد على ذلك أن العرب لا زالت تلعن أي رغال دليل أبرهة، بل وترجم قبره بالحجارة!!

ولا شك سترجم غداً قبور من استدعوا إيران وارتضوا أن يكونوا وكلاء لها في اليمن، وارتضوا أن يكونوا أداة طبيعة في يدها لقهـر الشعب اليمني، وإقلاق جيرانه بصواريخها الباليستية وخبرائها العسكريين وطائراتها المسيرة لهاجمة الأراضي دول الخليج العربي.

نقول للفرس اليوم لا حاجة لنا بكم والجرس الثوري، فلا يوجد في اليمن أبرهة ولا جوشوه، بل يوجد فقط الشعب اليمني في أرضه، وهو لن يقبل استنساخ إيران، بعد أن انتصح لهم، أن الحركة الحوثية ليست سوى « طابور خاص «بنفذ تعليمات « الولي الفقيه» وأجندته الإقليمية التوسعية!!

نحن نرفض سلب هويتنا العربية أو هغن مصيرنا، ونرفض تدجيننا في حضائر الفرس عبر الحركة الحوثية الدخيلة على اليمن، ولن نقبل تحويل اليمن إلى منصة للدعوان على أشقائنا في الجزيرة والخليج العربي أو مستقر لأهدافه أو أهدافهم!! لقد تجاوزت الحركة الحوثية، كل الحدود الإنسانية والأخلاقية والدينية وفاقت في استهدافها مكة المكرمة واعتدائها الأمم، أبرهة الأشرم وأصحاب الفيل، بل والقرامطة في اعتدائهم على الحج والكعبة المشرفة!!

كتب المقالات

وتهاوي الإنتاج

/ حياة الياقوت



لا حزامٌ خانقا، ولا طوابيرَ من المعجبين شبه المُسَرَّمين المتقاطرين من أجل توقيع أو صورة مع المؤلف، لا معرض للكتاب هذا العام، ولعلها فرصة ميمونة لإعادة النظر في خياراتنا القرائية.

حينما كنت صغيرة، في الثمانينيات والتسعينيات، سمعت بمصطلح «أفلام المقاولات»، وهي أفلام ذات قيمة متدنية، هدفها الربح من بيعها على أسطرلة الفيديو التي كانت رائجة آنذاك، من الفترة ذاتها أتذكر أيضا مصطلح «الأغنية الهابطة»، ورغم أنني لم أفهم معنى المصطلحين حينها، إلا أنني أتذكرهما جيدا، الغريب أنني أعجز عن تذكر أي أغنية وُصفت بأنها هابطة، أو فلم صُنّف أنه فلم مقاولات، ولا تفسير لهذا إلا بأحد أمرين: إمّا أنّ ذاكرتي سيئة جدا، وإمّا أن هذه الأفلام والأغاني تُسببت فعلا! والحق أنني أشكّي من ذاكرتي أحيانا، لكنّ كوني أتذكر مصطلحات معقّدة على دماغ طفلة مثل «الأغنية الهابطة» و«أفلام المقاولات» يعني أن ذاكرتي لا بأس بها، ومسألة عدم تذكرتي لتعاون الأفلام والأغاني يعني ببساطة أنها أخفقت في أن تحجز نفسها مكانا في ذاكرتي. إذا نظرنا إلى وضع الكتب هذه الأيام، فإن مصطلح «كتب المقاولات» أو «الكتب الهابطة» مستحق جدا! كتب درئية، منخفضة القيمة الفكرية، مكتوبة بأدوات فنية ضحلة ولغة ركيكة، التاريخ يعيد نفسه لكن في مجال آخر، ولأن التاريخ لا يحب المفاجآت، يمكننا بناءً عليه أن نتوقع أن هذه الكتب- رغم رواجها الواسع- لن يتذكرها أحد بعد عقد أو عقدين، ستكون حققت لأصحابها شهرة فورية، وجلبت لهم ثروة طيبة، لكن التاريخ (وهو انتقائي جدا ولا يعجبه العجب، صدقوني!) لن يقلل أن يضعها في سجل الأعمال الخالدة التي توارثها الأجيال.

مرحي، جميل، تصفيق! الرداءة تفنى، ولا يصح إلا الصحيح ... مهلا، مهلا! هناك جانب آخر علينا النظر إليه.. هذه الأعمال (كتب، أفلام، أغاني، مسلسلات، مواد الإعلام الجديد) لن تمر مرورًا مسحا، ثم تمضي إلى غياهب النسيان؛ هذه الأعمال مقتنعة تمام الاقتناع أنها ظاهرة عظيمة لم تنجب البشرية مثلهما؛ لي تشعر هكذا بفضل الجماهير الغفيرة التي تتراحم عليها ففسد عليها الأفق، وتحرمها رؤية سيرورة التاريخ، تفرد هذه الأعمال جانحيها وعضلائها، تمارس جيروتها، تطعج بمصاتها، ثم يكسها التاريخ، ورغم هذا، لا يمكن أن نقول إنها ستمرّ دون أن تؤثر، هذه نظرة تسطيحية مفرطة التفاؤل.

يقول المبدأ الاقتصادي «العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة»، لكن «العملة الثقافية الرديئة»، قبل فئتها تثير زوبعة، تقيم الدنيا ولا تقعدھا، تخفّض «المتوسط الحسابي» للذوق العام، تغیر المقبول، فيصير لدينا «معتاد جديد»؛ أمر كان في الماضي غريبًا أو غير وارد، ثم يصير طبيعيًا؛ أجل، هي عملية تطبيع مع الرداءة، الفئاء لا يخلد، لكنه لا يقني دون أن يخلف تركة تُقسّم على أبناء الجيل جميعًا، ما كان للرداءة التي تشهدها السينما اليوم أن تحدث فجأة، لقد مهدت لها أفلام المقاولات التي نسيها الناس، وهذه الكتب الرديئة التي رهاها اليوم ستمهد لها هو أدعي وأمر للجيل الذي لم يُولد بعد، هكذا تهافت الجودة، ويتداعى الاحترام، وتتسفل الذائقة، فالانحدار لا يحدث في الفراغ.

ستسال وأنت القارئ: كيف أقام هذه الموجة؟ أشهر بها؟

إياك! إن تفعل، تنشر رذاذها في الأرجاء، وتمنحها نجومية مجانية، ولا ينوبك سوى الليل، لا نهاجها، إنعم في سكوتك، كن انتقائيا وصعب المذاق كالتاريخ؛ انتق لحياتك واحبّتها أطيب شي، لأنك مخلوق مستخلف مكرم، راقب الموجة تجرف مَن يقرب منها، ثم راقب التاريخ كيف ينصرف معها، وحينما يحذو الكثيرون حذوك، ويعي الكثيرون وعيك، يمكن للموجة أن تمرّ دون أن تحفل كامل الجيل ميراثها. اجلس على شاطئ السكينة واقرأ كتابًا منفتي بوعي؛ كتابًا اخترته أنت لأنك لا ترضي لعقلك إلا الأفضل؛ أما إذا هان عليك عقلك، فلا يسعك سوى «أن ترعى مع الهَمَل» كما يقول الطغراني!

اقتباسات أدبية لها وقعها في الوجدان

إبراهيم نصر الله: في الغربية لا تدعين امتلاكك لشيء، في الغربية لا تملكين إلا حلمك. محمد علوان: الغربية مبنى آيلٌ للسقوط الأدبية: بلاغة التعبير وبساطة التركيب ووجود طابع الحكمة الإنسانية فيها لتتناقلا الأسن جيلاً بعد جيل، وفيما يأتي أجمل الاقتباسات الأدبية منسوبة إلى قائليها: أحلام مستغانمي: بغروب آخر يوم في خريف القلب، ندخل في سباتٍ طويل لشتاءٍ عاطفي، مقتاتين بدسم الذكرى ومخزون الأمل الذي ما فتئنا كحيوانات القطب الشمالي نجمعه تحسباً لمواسم البؤس الجليدية، ذات جليل، لن يسعفك اختيارك تحت الفرو السميك للأمنيات. مصطفى محمود: عرفت الحب لأول مرة في حياتي، إنه كالموت تسمع عنه كل حين خيراً، ولكنك لا تعرفه إلا إذا حضر، وهو قوة طاغية، يلتهم فريسته، يسلبه أي قوة دفاع، يطمس عقله وإدراكه، يصب الجنون في جوفه حتى يطغى به، إنه العذاب والسرور والالذائي. نجيب محفوظ: إن أشد أنواع الغربية تلك الغربية التي تشعر فيها في وطنك. طيب صالح: إنك يا سيد مصطفى سعيد رغم تفوقك العلمي رجل غبي، إن في تكوينك الروحي بقعة مظلمة، لقد بددت أعظم طاقة يمنحها الله للناس: طاقة الحب. غسان كنفاني: الغربية أن تفقد حديث من تحب.

رسالة لمن كان له قلب

أ.د./ عبدالعزيز المقالح

لم أكن نائمًا عندما قامت الحرب.. كانت حجارةٌ بيتي تُثَنُّ من القصف.. والليلُ مُرْعِشًا.. ورجاجُ التَّوافيذِ تَلَوُّهُ شَطَائِنًا.. فَوْقَ الأُسْرِ.. كانت عِظَامِي ثابتة.. وجبالُ المدينة ثابتة.. بَدَأَ أَنِّي حَزِينٌ! تَحَرَّجَ اليَمَنُ الأَلَمُ لِلطَّرْقِ المُفْجَرَاتِ.. وتَصَرَّحُ: يا وَيْلَتَا.. وتَسألُ أوَّلَ حِطِّمٍ من الفجر: ماذا جَرَى؟!.. كيف يَقْتُلُ بَعْضِي بَعْضِي؟!.. وأَسْمَلُ غَيْبِي بِكَيْفِي؟!.. كيف، متى، حَوَّلَ الحَقْدُ أَبْنائِي الطَّيِّبِينَ ذُنَابًا؟!.. وما هُوَ يَسْلُبُهُم شَرَفُ الأَُمِّيَّةِ.. يُحْجِلُنِي.. ويُخَاصِرُ رُوحِي.. وِثْمَنٌ عَيْنِي من أن تَنَامَ.. أَنُهَا التَّافُرُونَ إلى الحربِ.. أبناءُ عائلتي الَيَمِّيَّةِ.. قالت ليَ الأرض: يَكْفِي!.. لَقَدْ شَرِبْتُ وَارْتَوَّ.. وما عَادَ في جَوْفِها الرَّحِمُ.. مُتَّسِعٌ لِلدَّمَاءِ.. أَفَيقُوا.. لا زَوَافِقَ في يَمَنِ اليوم.. لا من تَوَاصِيهِ فِيهِ.. ولكنها شَهْوَةُ الحُكْمِ.. هذي التي سَقَوَتْ البلادَ إلى الهَوانِ!

أُنُهَا الأَصْدَاقُ الأَجَلَاءُ.. لا تَنصُتُوا لِدَعَاةِ الحُرُوبِ.. وَتَجَرَّأِها الأَوثَمِينَ.. انصُتُوا لِسائِغاتِ أَطْفَالِكُمْ.. لِنِدَاءِ الأَلامِ والأَهْمَاتِ.. قَدِ طَفَحَ الدَّمُ.. واحترَقَت سُمْقُ الحُبِّ.. في يَمَنِ الحُبِّ.. ماتَ الصُّمَيْرُ على أرضها.. جَفَّ نَهْرُ السَّلَامِ.

ميثٌ فوق التراب

تُورِجُني المشاعرُ في الغيابِ

وتسكّرني صباياُ انتحابي متى ألقاك طيفًا في اللبالي في خوفٍ ويقتلني ارتياحي وببي شكٍّ يخبؤه بقيتي وببي عطفٍ يؤججه عذابي أسيرُ هواك مسجونٌ بضعفي فصررني بأنفاسِ الإيابِ تسألني القصائدُ أين قلبي فكيف تجيبُ دقاتِ اغترابي هنيئًا ان أتيتَ ببعضِ شوقي يسافرُ فوقَ أجفانِ السحابِ لتهديني عييزَ هواك صبحًا توّجّجني بتيجانِ الشبابِ يرافقتني غراكم رَغَمَ أنفي إذا ما الفجرُ أدّنَ باقترابِ دفنتُ رحيقَ حبي فوقَ صمتي كاني مَيِّتٌ فوقَ الترابِ

فولرتون بيرد: الحياة قصيرة، والأمر عائد لك أن تجعلها جميلة. جون غريشام: الحياة قصيرة، لذا عشها إلى أقصى حدّ. أمل دنقل: أينها العرافة المقدسة.. جنث اليك.. مثخنًا بالطعنات والدماء أرحف في معاطف القتلى، وفوق الجثث المكدسة منكسر الشيف، مغثّر الجبين والأعضاء.. أسأل يا زرقاء.. عن فمك الياقوت عن، نبوءة العذراء عن ساعدي المقطوع.. وهو ما يزال ممسكًا بالريالة المنكّسة عن صور الأطفال في الخوذات.. ملقاةً على الصحراء، عن جاري الذي نَهَهُ بارتشاف الماء.. فيثقب الرصاص رأسه في لحظة الملامسة!

بدر شاكر السياب: عينك غابتا نخيل ساعة السحر.. أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر.. عينك حين تبسمان تورق الكروم.. وترقص الأشواء كالأفكار في نهر.



التهاب المرارة الحاد

يبدأ التهاب المرارة الحاد فجأة، وهو يؤدي إلى الشعور بألم شديد وثابت في الجزء العلوي من البطن؛ توجد حصيات مرارية عند 95% على الأقل من الأشخاص المصابين بالتهاب المرارة الحاد؛ يبدأ التهاب دون عدوى على نحو دائم تقريبًا، رغم أنّ العدوى قد تحدث لاحقًا؛ قد يؤدي التهاب إلى ازدياد سماكة جدران المرارة وامتلائها بسانل.

وفي حالات نادرة، تحدث الإصابة بأحد أشكال التهاب المرارة الحاد دون وجود حصيات في المرارة (التهاب المرارة غير الحصوي)؛ إلا أنّ المرارة قد تحتوي على الكدرة (جزئيات مجهرية من المواد المتشابهة لتلك الموجودة في حصيات المرارة)؛ يعدّ التهاب المرارة غير الحصوي أشد أنواع التهابات المرارة خطورة، وهو يميل إلى أن يحدث بعد الحالات التالية:

جراحة كبيرة.. الأمراض الشديدة مثل الإصابات الخطيرة أو الحروق الشديدة أو عدوى مجرى الدّم (الإنتان).. التغذية الوريدية لفترة طويلة.. الضيام لفترة طويلة.. وجود نقص في الجهاز المناعي.. بعض الاضطرابات التي تنطوي على التهاب الأوعية الدموية (التهاب الأوعية الدموية vasculitis)، مثل الذئبة الحمامية المجموعية والتهاب الشرايين العقد؛ يمكن أن يحدث التهاب المرارة الحاد اللاحصوي عند صغار الأطفال، والذي قد يكون ناجمًا عند عدوى فيروسية أو عن عدوى أخرى.

التهاب المرارة المزمن

التهاب المرارة المزمن هو التهاب المرارة المستمرّ منذ فترة طويلة؛ ينجم التهاب بشكل دائم تقريبًا عن الحصيات المرارية وعن هجمات سابقة للتهاب المرارة الحاد؛ تتميز التهاب المرارة المزمن بحدوث هجمات متكررة من الألم (المغص المراري) والتي تحدث عندما تقوم الحصيات المرارية بسدّ القناة المرارية بشكل دوري. فعند وجود إصابة بالتهاب المرارة المزمن، يلحق ضرر بالمرارة جرّاء الهجمات المتكررة من التهاب الحاد، والتالّجعة عن الحصيات المرارية عادةً، ذلك أنّها قد تصبح سمكية الجدران ومُتندبة وصغيرة. قد تقوم الحصيات المرارية بإغلاق الفتحة بين

التهاب المرارة الأنواع والأعراض والعلاج

يعاني الأشخاص عادةً من ألم في البطن مع الحمّى والغثيان؛ يمكن لصورة تخطيط الصدى كشف علامات التهاب المرارة عادةً؛ تُستأصل المرارة باستعمال منظار البطن غالبًا.

المرارة عبارة عن كيس صغير على شكل كُمثري يتوضّع تحت الكبد؛ وهي تُخزّن الصفراء، والتي هي سائل يُنتجه الكبد ويُساعد على الهضم؛ تنقلّص المرارة عند الحاجة إلى الصفراء، كما هي الحال عند تناول الطعام، دافعة الصفراء من خلال الأقنية الصفراوية إلى الأمعاء الدقيقة.

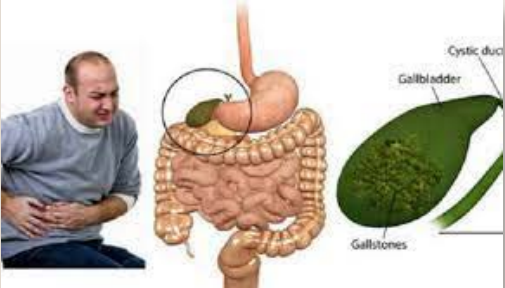
التهاب المرارة هو المشكلة الأكثر شُيوعًا والناجمة عن حصيّات المرارة؛ وهو يحدث عند قيام إحدى الحصيّات بسدّ القناة المرارية التي تحمل الصفراء من المرارة؛ ويُصنّف التهاب المرارة في نوعين: حاد أو مزمن.

(التهاب البنكرياس)؛ حيث ينجم عن انسداد أمبولة فاتر Vater (الأمبولة الكبدية البنكرياسية)؛ (حيث تجتمع القناة الصفراوية مع القناة البنكرياسية). وأعراض التهاب المرارة غير الحصوي: قد يتسبّب التهاب المرارة غير الحصوي عادةً بحدوث ألم مفاجئ ومُبرّح في الجزء العلوي من البطن عند الأشخاص الذين لا يُعانون من أعراض سابقة أو

ليست لديهم أدلّة أخرى على وجود اضطراب في المرارة؛ يكون الالتهاب شديدًا جدًّا غالبًا وقد يؤدي إلى الغثريّة أو تمزّق المرارة.. يميل المرضى المصابون بالتهاب المرارة غير الحصوي إلى المعاناة الشديدة من المرض؛ فمثلًا، يمكن أن يكونوا في وحدة العناية المركّزة لسبب آخر ويُعانون من أعراض أخرى كثيرة؛ كما قد يعجزون عن التّواصل بشكل شديد الوضوح نتيجة معاناتهم الشديدة من المرض؛ لذلك قد يجري تجاهل الإصابة بالتهاب المرارة غير الحصوي في البداية لهذه الأسباب.

قد تكون الأعراض مقتصرة على تورّم (انتفاخ) البطن أو الشعور بالألم عند الجسّ أو حدوث حمّى مجهولة السبب؛ يؤدي إهمال معالجة التهاب المرارة غير الحصوي إلى وفاة 65% من المرضى. أعراض التهاب المرارة المزمن: يُعاني الأشخاص المصابون بالتهاب المرارة المزمن من هجمات متكرّرة من الألم؛ ويؤدي جسّ الجزء العلوي من البطن فوق المرارة إلى الشعور بالألم؛ وخلافاً

للاتهاب المرارة الحاد، من النّادر أن تحدث الحمّى عند الأشخاص المصابين بالتهاب المرارة المزمن؛ يكون الألم أقلّ شدّة من ألم التهاب المرارة الحاد ولا يستمرّ طويلاً.



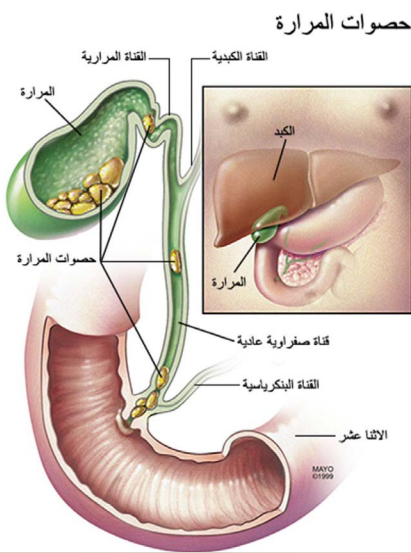
شهيّتهم ويشعرون بالتعب أو بالضعف أو بتقيؤون؛ وقد لا تحدث عندهم حمّى.

تبدأ الهجمة بالانحسار خلال 2 - 3 أيام وتزول تمامًا خلال أسبوع عادةً؛ قد يُشير استمرار الثّوبة الحادّة إلى وجود مُضاعفات خطيرة؛ حيث يُشير الألم الشديد المتزايد وارتفاع درجة الحرارة وحدوث القشعريرة إلى وجود جيوب من القيح (خُرَاجات) في المرارة أو إلى وجود تمزّق (انثقاب) فيها.. تنجم الخُرَاجات عن الغثريّة التي تحدث عند موت الأنسجة؛ ويمكن أن تُعرّج حصاة كبيرة جدار المرارة وتمرّ إلى الأمعاء الدقيقة وتسبّها؛ وقد يؤدي هذا الانسداد إلى حدوث ألم وتطنّب في البطن.

إذا أصيب المرضى باليرقان مع تحوّل لون البول إلى اللون الداكن والبراز إلى اللون الفاتح، ربما تكون القناة الصفراوية الشائعة مسدودة بحصاة ممّا يُسبّب تجعّف الصفراء في الكبد (ركود صفراوي)؛ ويمكن أن يحدث التهاب في البنكرياس (التهاب البنكرياس)؛ حيث ينجم عن انسداد أمبولة فاتر Vater (الأمبولة الكبدية البنكرياسية)؛ (حيث تجتمع القناة الصفراوية مع القناة البنكرياسية). وأعراض التهاب المرارة غير الحصوي: قد يتسبّب التهاب المرارة غير الحصوي عادةً بحدوث ألم مفاجئ ومُبرّح في الجزء العلوي من البطن عند الأشخاص الذين لا يُعانون من أعراض سابقة أو

ليست لديهم أدلّة أخرى على وجود اضطراب في المرارة؛ يكون الالتهاب شديدًا جدًّا غالبًا وقد يؤدي إلى الغثريّة أو تمزّق المرارة.. يميل المرضى المصابون بالتهاب المرارة غير الحصوي إلى المعاناة الشديدة من المرض؛ فمثلًا، يمكن أن يكونوا في وحدة العناية المركّزة لسبب آخر ويُعانون من أعراض أخرى كثيرة؛ كما قد يعجزون عن التّواصل بشكل شديد الوضوح نتيجة معاناتهم الشديدة من المرض؛ لذلك قد يجري تجاهل الإصابة بالتهاب المرارة غير الحصوي في البداية لهذه الأسباب.

قد تكون الأعراض مقتصرة على تورّم (انتفاخ) البطن أو الشعور بالألم عند الجسّ أو حدوث حمّى مجهولة السبب؛ يؤدي إهمال معالجة التهاب المرارة غير الحصوي إلى وفاة 65% من المرضى. أعراض التهاب المرارة المزمن: يُعاني الأشخاص المصابون بالتهاب المرارة المزمن من هجمات متكرّرة من الألم؛ ويؤدي جسّ الجزء العلوي من البطن فوق المرارة إلى الشعور بالألم؛ وخلافاً



وتُستعمل آلة تصوير غُثائية للتحريّ عن المادّة المُشعّة المحقونة، كما يُستعمل جهاز كمبيوتر لإنتاج صورة؛ وبذلك يمكن تتبّع حركة التّوكليد المُشع من الكبد عبر القناة الصفراوية؛ حيث تُؤخذ صورٌ للكبد والقنوات الصفراوية والمرارة والجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة.. يُشير عدم امتلاء المرارة بالتوكليد المُشع إلى احتمال وجود انسداد في القناة المرارية نتيجة وجود حصاة مرارية؛ كما يكون استعمال ومَضان الجهاز الصّفراوي مفيدًا عندما يشتبه الأطباء بالإصابة بالتهاب المرارة غير الحصوي الحاد.

وتُجرى اختبارات الكبد (اختبارات دمويّة) لتقييم عمل الكبد والتّحرّي عن تعرّضه للضرر؛ إلّا أنّه لا يمكن لهذه الاختبارات تأكيد التّشخيص لأنّ نتائجها تكون بطبيعيّة أو مرتفعة قليلًا فقط على الأغلب، مالم يحدث انسداد في القناة الصفراوية.

كما تُجرى اختبارات دمويّة أخرى؛ فمثلًا، يجري قياس عدد (تعداد) خلايا الدّم البيضاء؛ يُشير ارتفاع عدد الكريّات البيض إلى وجود التهاب أو خُرَاج أو غثريّة أو انتقاب في المرارة؛ ويمكن للتصوير المقطعي المحوسب للبطن أن يكشف بعض مُضاعفات التهاب المرارة، مثل التهاب البنكرياس أو تمزّق المرارة.

علاج التهاب المرارة:

عند الإصابة بالالتهاب في المرارة يتم التوجه إلى المستشفى، ويتم عدم السماح للمريض بتناول الأطعمة الصلبة والسائلة وتعطى السوائل عن طريق الوريد، كما يصف الطبيب بعض أنواع من المضادات الحيوية التي تساعد على التقليل من حدة الالتهابات.

كما يمكن إجراء جراحة عند الإصابة بالتهاب المرارة الحاد والذي يحدث عند تكرار الإصابة بالتهاب المرارة المرتبط بالحصوات، وعند حدوث المضاعفات من الممكن أن يتم إزالة المرارة تماما وخاصة إن كان المريض مصاب بالعدوى ويتم استئصالها عن طريق الجراحة أو المنظار.

بعد العلاج يتم اتباع حمية غذائية معينة تحت إشراف الطبيب حتى يتم إعادة إنتاج الصفراء بشكل طبيعي، وتجنب بعض أنواع من الأطعمة وخاصة التي تحتوي على الدهون ومنتجات الألبان وغيرها من الأطعمة.



كثير من الأحيان. يكون استعمال اختبار تصوير آخر وهو ومضان الجهاز الصفراوي مفيدًا عندما يصعبُ تشخيص التهاب المرارة الحاد؛ وإجراء هذا الاختبار، يجري حقن مادة مشعّة (توكليد مُشع) عن طريق الوريد؛



الحكمة من سبق الموت لأولاد نبينا الكريم محمد

قال النووي: « كان له - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة بنين: القاسم وبه كان يُكْنَى، ولُدَّ قبل النبوة، وتوفي هو ابن سنتين، وعبد الله وسمي الطيب والطاهر، لأنه ولُدَّ بعد النبوة؛ وإبراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان، ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر.. وكان له أربع بنات: زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد؛ وفاطمة تزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه، ورقية وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان رضي الله عنه، تزوج رقية ثم أم كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سمى ذا النورين، تُوفِّيت رقية يوم ربي في رمضان سنة اثنتين من الهجرة، وتوفيت أم كلثوم في شعبان سنة تسع من الهجرة؛ فاليئات أربع بلا خلاف، والبنون ثلاث على الصحيح، وأول من ولُد له القاسم، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، وجاء أن فاطمة أكبر من أم كلثوم، وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية، وكلهم توفوا قبله إلا فاطمة فإنها عاشت بعده سنة أشهر على الأصح والأشهر».

فيجب على المسلم أن يعتقد ما دلت عليه النصوص الصريحة، أن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وأن رسالته خاتمة الرسالات، فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم، كما قال الله تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ جُنَّاسِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» (الأحزاب: 40).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين: «فضلت على الأنبياء بسن: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون..» وفي صحيح مسلم أيضاً: «إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الباطل، وأنا الحارث الذي يحضر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد». وفي رواية: «العاقب الذي ليس بعده نبي»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «يحضر الناس على قدمي». وفي رواية: «على عقي». أي يحشرون على أثري، وزمان نبوتي ورسالتي، وليس بعدي نبي، وقيل: أي يتبعوني؛ وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.. وفي هذا النص دليل معززة وود وسند لا دليل نبوة ورسالة أو مزيا خاصة على بقية عباد الله وفي الصحيحين عن أبي حازم قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين، فسمعتُه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي؛ إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على أنه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وعنده وبه انقطع نسل النبوة، وختمت رسالات الأنبياء.

الذكاء

وأثره في الغلو

أ.د. سمير مراد



الحمد لله تعالى وبعد: ففي كتب علم النفس، يتحدث المتخصصون عن صفة الذكاء، ومدى دورها في الإنتاج المجتمعي، وعن دورها في الأداء الوظيفي، وعن مدى قدرة صاحبها في اختزال واحتكار الأحداث واستثمارها، وإخفاء الأخطاء التي يمكن أن تعرقل مسيرة عمله أو انتقاده أو الاستدراك عليه، وكل ذلك ليظل هذا الذكي في موقع الأكر الناهي، مما يحقق له مكاسب لا يمكن نوالها بغير ذلك.

هنا وهناك، لينال حظّه الذي رسمه لنفسه، ويقدّر ما عنده من طموح، يعتلي نظره حتى يطال مقامات التصرف على الناس، أو قل القيادة.

وهنا هنا ينطلق، مسخرًا كافة الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق مراده، فيضع التراتيب لذلك، في حين أن ظروفه قد لا تسعفه في شيء من ذلك، لكن تأبى عليه نفسه الذكية إلا المتابعة، ولو من خلال وسائل دينية بشعة، فيرى مرة قومياً، ومرة وطنياً، ومرة يمينياً، ومرة يسارياً، فإن كان من أهل التدبن، امتطى التكرات من الناس الجهلة، ليرى نفسه زعيماً قادراً على تحقيق نصرة المتدينين والإسلام، لينفض في النهاية على مقدرات الأمة ليلهلها.

وحال استدكارنا حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « سفهاء الأعلام»، عندما وصف المتطرفين الخوارج، لا يمنع من أن يستخف عقولهم ويستغل جهلهم ذكي، فعقدت به الظروف إلا ظرف لا يرضى بالدون، بل لعله يريخي العنان لنفسه تطوح بعاطفة الدين بذكائه، فيجعل منهم جماعة أو تنظيمًا، ويحقق في نفوسهم هواها بالتزعم والقيادة، فينساقون كلهم نحو الفساد والإفساد، رحفاً نحو مراكز صنع القرار، ليحلوا محل غيرهم لقيادة الناس، لكن إلى إسالة الدم بدل حقه، فيترعب الذكي على عرش الجهلة، لتصل نفسه إلى نهم الزعامة وخدمة الدين بزعمه.

وقلت إن الذكي ينصب نفسه أولاً زعيماً نظيرياً، ولا ننسى بأن للمتطرفين منارات علمية، تتقن زرع الفساد في رؤوس الجهلة، لنيل مآربهم، وحمل الناس على فكرهم، ما يشق عصي الناس، فيصير هؤلاء إلى طرف، وهؤلاء إلى طرف آخر، ثم يقتتلان وتسيل الدماء.

وعليه فالحذر من الأذكياء أمثال هؤلاء واجب لازم، وفرض القيدود على انتشارهم حتم لازم، ونشاطهم المشبوه صار مرأى العين، فكمن من عصا واحدة قادت غنما كثيرة، وكيش أو تيس إما أن ينأى بغنمه عن الهلاك، أو يأخذهم إلى الموت، فاختيار الزمان والمكان المناسبين لمحصرة أذكياء التطرف، ترصد لذلك، تحقيقاً للمصلحة، ودفعاً للمفسدة، وسدًا لذريعة انتشار التطرف باسم العلم والعلماء والدين.. والله تعالى من وراء القصد.

من قصيدة نحن اليمانيون يا طه

يا صاحب المبدأ الأعلى وهل حملت رسالة الحي لا روح مختار؟
أعلى المبادئ ما صاغت لحاملها
من الهدى والفضايا نصبَ تذكارٍ
فكيف تذكر أشخاصاً مبادئهم
مبادئ الذنب في إقدامه الضاري؟!
يبدون للشعب أحباباً وبينهم
وكيف لانت لجألد الحمى عدنّ
ويلاً وويلّ لأعداء البلاد إذا
ضخّ السكؤون وهبت غضبة الثار!
فليغنم الجور إقبال الزمان له
دمعٌ وفي خاطري أحقادٌ ثوار؟
تلمملت كبرياء الجرح فانتزفت
حقدى على الجور من أغوار أهواري
يا «أحمد الثورة» فتوا إن ثارت فتني
صدري جحيماً ششت بين أشعار
«طه» إذا ثار إنشادي فإنّ أبي
«حسان» أخبره في الشعر أخباري
أنا ابن أنصارك الغرّ الألى قذفوا
جيش الطغاة بجيش منك جرّار
تظافرت في الغدى حويلك أنفسهم
كانهن قلائع خلف أسوار
نحن اليمانيين يا «طه» تطيرُ بنا
إلى روابي العلا أرواحُ أنصار
إذا تذكّرت «عماراً» ومبدأه
فاخبر بنا: إننا أحقادُ «عمار»
«طه» إليك صلاةُ الشعر ترفعها
روحي وتعرفها أوتارُ قيثار.

أهمية وضرورة التربية الروحية لمجتمعات آمنة وسوية



د / مجدي محمد إبراهيم

إرادة تنهض بالفعل على التحقيق. وبماذا يتمّ حذف الخواطر الشريرة؟ بالاستعانة بالله تعالى من نزغات الشيطان كما في قوله جل ذكره:.. وإمّا ينزغكن من الشيطان نزغ فاستعذ بالله، إنه هو السميع العليم».

وإذا تقوى في القلب نور الإيمان، قوت تبعاً نافذة البصيرة المانعة عن النزغ والتلبس.. تأمل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»، تجد هذه البصيرة خفطة من عبقرية مُبصرة ناتجة عن التذكرة، هي لمحة فريدة من الإدراك العلوي، والتذكرة حركة قلبية تتولد عن فعل التقوى: أعني النور الإيماني الصادق في الترقية القلبية المحفوظة داخل تلك الطليقة المشار إليها بالقلب. من ذلك ترى: في كل هذا فعالية الجهاد حركة باطنة معمولاً بها كل العمل، لا تعطل لحظة واحدة من لظلماتها الشريفة، إنّ في الشعور الباطن وإنّ في العمل والإيماء.

إنها لتُضي عملها وتحقق طريقها في اللحظة الخاطفة والخطر اللّماح، وذلك لأنها فعالية (المجاهدة) تتحكم في أدقّ الدقائق لعمل النفس الباطني؛ وإذا التحصن فإذا امره ترفعه ولا تخفضه، وإنها لقدرة لا تنهيا لأحد إلا لأولئك الذين اكتسبوها بالنظام المقرّر في طريقهم، وبالأركان التي وضعوها قوائم لهذا الطريق؛ فعالية للجهاد وتمريماً للبعد وتدريباً لنفسه وتهيئة له للاتصال بالحقيقة الإلهية؛ فضلاً عن كونه يحقق أكبر طاقات الطمأنينة القلبية والسلام النفسي ويجلب السعادة الداخلية التي يعز وجودها ويندر فيمن أرادوا أن يعطوا في نفوسهم وقواهم مثل هذه الفعالية الجهادية.

ولك إنّ شئت أن تتصور أنه كلما مرّت «اللحظة» خاطراً ولم تتدارك ولم تضمحل صارت شهوة؛ وإذا لم تتدارك الشهوة صارت طلباً، وإذا لم يتدارك الطلب صار عملاً فعلياً محققاً في الواقع الفعلي؛ وسلطان الإيمان زاجرٌ لكل هذا وفوق هذا، إذا ما كان علو كل قلب على قدر إيمانه؛ لأنّ الإيمان في هذه الحالة هو هو «البصيرة القلبية» ذات القوة المانعة عن شرور الخواطر من جهة، ثم هو هو القوة الدافعة من جهة أخرى إلى خير الخواطر وتركيزتها بفضل من الله.

من شأن التربية الروحية إذا هي كانت ماضية على طريق التبصر الذوقي ترقيةً إلى حسن المعاملة، أسفرت عن رُقي العزم لإدراكه لوحدة القصد، وأهملت في المقابل كل جوانب الضعف في الشخصية الإيمانية سواءً كان هذا الضعف من طريق العنف والتعصب أو عن طريق التطرف والإرهاب، واكتفت بالبقاء على حسن المعاملة، غاية الدين وهدفه من الناس في دنياهم ومعاشهم؛ فإنّ الدين في الأصل هو المعاملة.

قال ابن عربي: عامل كل من تصبّحه أو يصحبك بما تعطيهِ رتبته؛ فعامل الله بالوفا؛ لما عاهدته عليه من الإقرار بربوبيته عليك، وهو صاحب بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وعامل الآيات بالنظر فيها، وعامل ما تدركه الحواس باعتبار، وعامل الرسل بالاعتقاد بهم، وعامل الملائكة بالطهارة والذكر، وعامل الشيطان إذا عرفته إنه شيطان من إنس وجان بالمخالفة، وعامل الحفظة بحسن ما تملي عليهم؛ وعامل من هو أكبر منك بالتوقير ومن هو أصغر منك بالرحمة، فمك هو كقوّ بالتجاوز والإنصاف والإقرار، وأن تطالب نفسك بحقه عليها وترك حقه له، وإيّاك أن تكون معتباً، ولا متعتاً، ولا متفراً، ولا مُعسّراً، وكن ميسراً، ومعلماً، ومبشراً.

في القلوب ويعلي من شأنها- بتفعيل الدين وتنويره- ليهيأ مثل هذه الدرجة الواعية: أعني تلك الوصلة الروحية التي تكشف على الحقيقة قوة الدين وأغواره الدفينة في نفوس المؤمنين.. هذه واحدة. أمّا الثانية: فمن طريق الحب تجيء التربية التي تنغيّها روحية خالصة مستندة على دعائم المضمون الديني في الإسلام؛ فتدفع البغي وتقضي على التعصب الطائفي والمذهبية البغيضة وتشيع في الناس لغة السلام الروحي المنشود.

لننظر إلى قول من قال: أحبابنا شتان: واف وانقضّ لا يستوي قط محبٌ وباغضٌ وما يستوي الأعمى ولا البصير، ولا الظلمات ولا

النور، ولا الظل ولا الحرور.. وما يستوي الأحياء ولا الأموات: إنّ الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور.. «والمرء مع من أحب» كما جاء في الخبر المشهور.

ليس هناك شعورٌ قط أقوى ولا أنبل من ذلك الشعور الذي تكشف التجربة الروحية عنه الغطاء؛ ففي تلك التجربة نفسها تشعّ الروح بوعياها المتسامي وذاتيتها المتعالية وحيويتها الباطنة والحاضرة دوماً في رحاب الله، تماماً كما تشعّر بتحررها عن العلائق والأوهام والشواغل ومعاقرة الآفات؛ ومن هاهنا تكون «تربية الشعور الديني» كامنة في هذا التحرّز: تحرر الروح من سطوات الأغيار؛ لكن هذه ليست كلمات

ولله في خلقه شؤون! للدين في قلوب المؤمنين سلطات عجيبة يتنامى في شعور الشاعرين بوجود الله ويزداد ليرتفع إلى أسمی آيات الإيمان: هو سلطان الإيمان؛ يقوى في الضمائر ويعلو ويشدّ كلما قوت روحه وعلت واشتدت إلى حيث الاتصال بالله من طريق الحب لا من طريق المعرفة النظرية.

والطريقان قد يجتمعان ولكنهما لا يستويان لا في الدرجة ولا في النوع ولا في طريق الوصول؛ لأن طريق المعرفة النظرية برهانٌ عقليٌّ وكفى، هو إلى الجفاف والصلاة أقرب منه إلى شاعرية الوجدان ومعاناة التجربة الشعورية الفياضة بمعاشة الإيمان؛ فمثل هذا «الإيمان» الدافق الفعال في قلوب المؤمنين لا يسعه البرهان العقلي ولا تحويه مساحة الأدلة النظرية، ولكن مساحته التي تسعه هي «قلب المؤمن» الذي يرى الأشياء بنور الله، ويشعر شعوراً قوياً أن الله معه في كل حال، وأن الحب أسمى وأقوى وأشدّ فاعلية من جميع البراهين النظرية.

وقدعان الحب: تكوص وتردي وانفصال عن أصله، وعن المصدر الذي صدر عنه، وأغلب الظن أن الله تعالى عرف بالحب لا بالعقل؛ لأنّ العقل في الغالب معزول عن المبدأ الإلهية: أتت تبحث بالعقل المشكلات اليومية والمبادئ المفروضة، والعقل تَسَنُّ الحجج المنطقية لتجادل بها من تود مجادلته لثقتعه بشيء مخرجاً من كل أمر ضاق على الناس «ويورقه من حيث لا يحتسب»: أي يعلمه علماً بغير تعليل ويفهته بغير تجربة أي بالشاهد الصحيح والحق الصريح.

وكلما تقدّمت فاعلية الجهاد مثل هذا الحب العلوي الذي يستشعره قلب العبد المؤمن مأخوذاً من عين الإتياع لسيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه في قوله تعالى: «قل إنّ كنتم تحبون الله فأتابعوني حببكم الله»: صار بالتحقيق فضيلة ماضية لا صعبة فيها ولا مشقة، وصارت التربية الروحية على هذا النبع النبوي الكريم هي النموذج الذي ينتهجه الصالحون العابدون العارفون لله من طريق المحبة.

وأول درجات التربية للشعور الديني تكمن في سد ذريعة عناء الخواطر: بحذف الخواطر الرديئة، والنهوض بالجملة للتحقق من خواطر اليقين الإيماني مع العصمة الدائمة بالرقابة الإلهية على العمل، وعلى الفعل، وعلى التصرف؛ فيما يفعل العبد وكفيماً يقول. وهذا لا يتمّ بغير جهاد ومكابدة. وفي الأثر أن كل قلب أجمع فيه ثلاثة معانٍ لم تفرقه خواطر اليقين، ولكن يضاعف الخاطر ويخفي لضعف المعاني ودفعها، ويقوى اليقين ويظهر؛ لأنّ هذه الثلاثة مكان اليقين في القلب، بها جميعاً يقوم فيه سلطان الإيمان ناهضاً غير خذلان. تتمثل تلك المعاني الثلاثة في «الإيمان»، و«العلم»، و«العقل»؛ فإذا لم يكن القلب يخلو منها صار مخصوصاً بصفة أهل الإيقان أولئك: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم

رياضة سباق الدرجات الهوائية

ركوب الدراجة الهوائية يعتبر من الأنشطة الرياضية المنتشرة في جميع أنحاء العالم خصوصاً في الدول الأوروبية، ويعرف سباق الدرجات بأنه رياضة أولمبية، وتحظى هذه السباقات بشعبية في جميع أنحاء العالم خصوصاً في أوروبا، وتشمل البلدان الأكثر تكريساً لسباق الدرجات دولة بلجيكا، والدنمارك، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، وإسبانيا وسويسرا، وتعتبر دول أستراليا، لكسمبورغ، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وكولومبيا من الدول التي تعبر اهتمام كبير لهذا النشاط الرياضي.

خلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر صار للدراجة الهوائية شعبية واسعة في جميع أنحاء العالم؛ باعتبارها وسيلة نقل للعمل وللنزهة وللرياضة بصورة عامة، وأسس نادي الدرجات الإنجليزي في عام 1878 تحت اسم "باسكل تورنغ كلوب"، ويعتبر الأكبر من نوعه في العالم، وأسس في الولايات المتحدة الأمريكية نادي اسمه "جمعية ألد راجين الأمريكية"، وذلك في عام 1880. وفي كندا تم تأسيس جمعية سائقي الدرجات النارية في عام 1882. وفي فرنسا في تأسيس نادي تورنغ كلوب في عام 1895م.

تقوم الجمعيات برعاية الأندية الرياضية الممولة بتسهيل عملية التنقل عبر الحدود؛ حيث تكلف مندوبين عنها، وتم وضع إشارات على المناطق الخطرة لتجنب تعريض الأفراد لأي إصابات رياضية، وتساهم هذه الرياضة في المحافظة على الصحة، وذلك لأنها رياضة بسيطة وقليلة النفقات ومتاحة لجميع أفراد العائلة. افتتح أول طريق للدرجات في هومستيد فلوريدا في عام 1962، وكان طوله 25 ميلاً، ومن ثم تم افتتاح طريق آخر في عام 1964 طوله 300 ميل بين مدينتي لأكروس وكنوشافي ولاية وينسكونسن الأمريكية.

أنواع الدرجات الهوائية التي تستخدم في السباقات:

هناك العديد من أنواع الدرجات، وقد صممت كل منها لأحوال خاصة: حيث تم تصميم دراجة السباق "تراك" من أجل السرعة، وقام المصنعون عند تصميمها بالجمع بين القوة والخفة (خفة الوزن)، ويتراوح وزن هذه الدراجة بين 89 كغم، وقد زوّدت بجهاز ضبط السرعة، وجردت من الكوابح، ومن الممكن أن يتم إيقافها عبر تشغيل المراس إلى الخلف، مع استخدام اليد لتخفيف سرعة الإطار.

من الدرجات المناسبة للطريق هي دراجة محول السرعة المعروفة أيضاً باسم "كلوب"، أما جهاز ضبط السرعة في هذا النوع من الدرجات فعدد سرعته باختلاف المسافات من بضعة كيلومترات إلى أكثر من 200 كيلومتر، ويشابه في تنظيمه سباقات تحدي الوقت، إلا أن المضمار قد يكون على شكل دورات بدلاً جولة التلال والجبال أو مواجهة الريح بصورة عامة.

أنواع سباق الدرجات الهوائية

تتنوع المسابقات المتعلقة برياضة ركوب الدرجات الهوائية، فمنها ما يتم إجراؤها على الطرق العامة في المدينة أو الريف، ومنها ما يجري داخل صالات مغلقة، وأخرى تتم على الهضاب والتلال، كما تنقسم مسابقات الدرجات الهوائية بناءً على طبيعة السباق والهدف منه، إذ أن هناك سباقات متعلقة بالوقت، وأخرى في اجتياز العوائق، كما أن هناك أنواعاً من المسابقات يعتمد على عمل مجموعة من الدراجين كفريق واحد لإنهاء المسابقة، تستغرق إلى أبرز أنواع سباقات الدرجات الهوائية:

تطورت رياضة ركوب الدرجات وأصبحت تضم العديد من أشكال السباقات، ويظهر ذلك من خلال الألعاب الأولمبية، إذ يندرج خلالها سباقات الطُرق، وتحدي الوقت، وسباق المضمار، والسباق الذي يُسمى بـBMX، وفي أي مكان دون الجوّ أو في تحديد ميقات لمواعيد الدراسة كما في البيئة التقليدية.

سباقات الطُرق المعبدة

تتألف سباقات الطرق التي تُقام على الطرق من عدة أنواع من السباقات وهي على النحو التالي:

سباقات تحدي الوقت: يعتمد هذا النوع من السباقات على إنهاء المسافة المحددة

الممكن، ويمكن المشاركة في مثل هذه السباقات على المستوى الجماعي على شكل فريق، أو على المستوى الفردي بحسب طبيعة السباق، وعادة ما تكون المسافات المخصصة لمثل هذه السباقات (16، 40، 80، 161) كيلومتر ويحتاج لوقت ما بين 12 إلى 24 ساعة.

سباق تسلق التل: يعتمد هذا السباق على وجود تل أو مرتفع داخل المضمار والذي يتطلب جهداً كبيراً لصعوده، ولكن عادة ما يكون طول المضمار قصيراً بإيقافها عبر تشغيل المراس إلى الخلف، مع استخدام اليد لتخفيف سرعة الإطار.

سباق الطرق العام: يُقام مثل هذا النوع من سباق الدرجات الهوائية على الطرق العامة أو الخاصة باختلاف المسافات من بضعة كيلومترات إلى أكثر من 200 كيلومتر، ويشابه في تنظيمه سباقات تحدي الوقت، إلا أن المضمار قد يكون على شكل دورات بدلاً جولة واحدة.

سباق المراحل الزمنية على الطريق العام: ينقسم هذا السباق إلى عدة مراحل، بحيث يطلب من المتسابق أن يتم كل مرحلة بشكل منفصل ولكن بتتابع، ويتم احتساب زمن كل مرحلة منفصلة، وفي النهاية يُفوز المتسابق الذي أتم جميع المراحل بأقل وقت ممكن، والجدول بالذكر أن هناك جائزة خلال هذه المسابقة تمنح لصاحب أقصر وقت لكل مرحلة منفصلة.

سباق الطرق المغلقة: يتألف هذا السباق من عدة لفات ضمن مسار قصير في شوارع مغلقة داخل المدينة، ويصل طول الدورة بالعادة إلى أقل من كيلومتر واحد، وعادة ما يحتاج هذا السباق إلى ساعة واحدة حتى يتم إنهاؤه، ويمكن للمتسابق الفوز بالسباق عن طريق إنهاء جميع اللفات بأسرع وقت ممكن، والجدول بالذكر بأن هناك جائزة تمنح للمتسابق الذي أنهى لفة واحدة بأقصر وقت ممكن.

سباقات الطرق الوعرة

وفيما يلي أبرز أنواع السباقات التي تندرج ضمن



هذا النوع من السباقات: سباق الدرجات الجبلية (المنحدرات): يعتمد هذا النوع من السباقات على مضمار جبلي فيه العديد من العقبات والتي تتطلب من المتسابق، القفز، والمناورة للالتفاف بزوايا حادة، ويمكن للمتسابق الفوز من خلال المتسابقين بوابة تسع فقط لثمانية دراجين، وكذلك السرعة خلال الدورات الأولى، ويبقى المتسابقون على هذه الوضعية مع زيادة تدريجية في السرعة حتى يتبقى ثلاث دورات لإنهاء السباق، وهنا يغادر ضابط السرعة ويبدأ المتسابقون بالتنافس للوصول لخط النهاية بأسرع وقت خلال الثلاث محالات.

سباق كيرين: يعتمد هذا السباق على مضمار بنظام الدورات، ويتم التنافس بناءً على قرعة لتحديد موقع انطلاق كل متسابق، حيث يبقى المتسابقون خلف بعضهم البعض خلال الدورات الأولى للسباق ويمنع التجاوز، كما يتم وضع ضابط للسرعة في مقدمة المتسابقين وعادة ما تكون دراجة نارية، وذلك لضبط السرعة خلال الدورات الأولى، ويبقى المتسابقون على هذه الوضعية مع زيادة تدريجية في السرعة حتى يتبقى ثلاث دورات لإنهاء السباق، وهنا يغادر ضابط السرعة ويبدأ المتسابقون بالتنافس للوصول لخط النهاية.

الفوائد الصحية لركوب الدرجات الهوائية:

يعمل على تحسين صحة القلب، ويعزز من صحة الأوعية الدموية، كما أن ركوب الدرجات الهوائية يزيد من درجة حرارة الجسم، وبالتالي له دور كبير في التحسين من مستوى لياقة الجسم.

يساعد على زيادة مرونة عضلات الجسم، كما يساعد ركوب الدرجات الهوائية على خفض من نسبة التوتر، والحد من الشعور بالانقباض، كما أنها رياضة مميزة للتحسين من تنسيق قوام الجسم.

مفيد للحفاظ على قوة العظام، كما تعمل على خفض مستويات الدهون بالجسم.

لها القدرة على الوقاية من الإصابة بالأمراض المختلفة، كما تساعد على حرق نسبة كبيرة من السعرات الحرارية، وتزيد من معدل ضربات القلب.

تم تصنيف ركوب الدرجات الهوائية كواحدة من أفضل 5 تمارين هوائية وفقاً لعيادة كليفلاند كلينيك، مثل رياضات السباحة، والمشي، والرقص، والركض، فهي تخفف من آلام المفاصل، كما تعمل على التحسين من صحة كل من القلب والعضلات، هذا وينصح جوردون بلاكييرين مدير قسم إعادة تأهيل القلب بقسم أمراض القلب الوقائي في العيادة بركوب الدرجات الهوائية كأفضل خيار لممارسة التمارين الهوائية الصحية.

سباقات المضمار

ومن أكثر أنواع السباقات ضمن هذا النوع شيوعاً نذكر ما يلي:

سباق الوقت: يتشابه هذا النوع من السباقات مع سباق تحدي الوقت على الطرق المعبدة، إذ يتم إجراؤه إما على مضمار بدورة واحدة أو عدة دورات، ويتوج المتسابق الذي تمكن من الوصول بأسرع وقت ممكن.

سباق التصفية: يعتمد هذا السباق على مضمار مخصص للدورات، ويتكون السباق من عدد من الدورات

الواقع الافتراضي VR في عالم التكنولوجيا الرقمية

لمحة تاريخية للواقع الافتراضي

إن المفكر الأمريكي آرثر كلارك هو من أوائل من حلم بالواقع الافتراضي وأصدر كتاباً عن الخيال العلمي أسماه الواقع والنجوم، وقد تخيل في عرضه للكتاب منذ نصف قرن من الزمان إلى وجود مدينة مستقبلية يقوم أفرادها بالاتصال فيما بينهم من خلال الاجتماعات والمؤتمرات بواسطة أجهزة إلكترونية متقدمة يتشاورون ويناقشون كثيراً من القضايا المهمة عبر هذه الأجهزة الإلكترونية التي لا تتطلب حضورهم إلى تلك المواقع على الرغم من تباعد أماكنهم بمسافات طويلة.

لقد طرح مصطلح الحقيقة الافتراضية Virtual Reality لأول مرة في عام 1989م، وقد أطلقت مصطلحات أخرى عديدة تشير إلى هذا المفهوم منها: الحقيقة الاصطناعية Artificial Reality في السبعينيات، ومؤخرًا العوالم الافتراضية Virtual Worlds والبيئات الافتراضية Environments في التسعينيات.

العالم الذي نعيشه، تستطيع التجول هناك بحرية، وبناء صدقات كثيرة، يمكنك المحادثة عن طريق النص، الصوت وحتى الفيديو، كما يمكنك أن تشتري منزلاً خاصاً بك، أو أن تبدأ تجارة هناك، من خلال عملة هذا العالم والتي تدعى (Lidden).

يقضي بعض اللاعبين ما بين 4 إلى 10 ساعات يومياً على اللعبة ويشعر البعض منهم بانغماس شديد في اللعبة لدرجة أن بعض المنشآت والمشاهد التي تراها في اللعبة قد ترى مثيلاتها على أرض الواقع.

أهمية الواقع الافتراضي في التعليم والتدريب

1- هو وسيلة فعالة لمحاكاة بيئة التعلم التقليدي مهما كانت ظروفها وصعوبتها، فمن خلالها يمكن إنشاء بيئات مختلفة تحاكي الواقع الذي لا يمكن للمتعلم الوصول إليها أو التعاين معها مثلاً، فلا يمكن للمتعلم أن يعيش البيئة الفضائية واقعياً في المدرسة، وهنا يأتي دور بيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تكوين بيئة تماثل متعددة، ويمكن هذا المحسوس الدقيق العلماء من أن يلمسوا ويشعروا بمعالم الأشياء الصغيرة التي يدرسونها، ولقد شعر العلماء بالحواف الصغيرة والفجوات المتواجدة في جزئيات البروتين، وبلوجرة بعض أنواع البكتيريا الممرضة، وتوقع النسبة الأكثر تقدماً من النانومانيبولاتور في قسم الفيزياء بجامعة نورث كارولينا في "تشابل هل".

ونظراً للأهمية الشديدة لهذا الجهاز في أبحاث الكثير من الباحثين في المؤسسات الأخرى: قام باحثو علوم الكمبيوتر في جامعة نورث كارولينا بعمل دراسة ليجل هذا الجهاز في متناول الجميع. وحاول "كثيكن جياني" أستاذ علم الكمبيوتر أن يستعمل تقنيات الجيل الثاني من الإنترنت الذي سيؤدي نجاحه في استغلالها للسماح للباحثين أن يرسلوا العنّيات ويتم فحصها عن بعد باستخدام الإنترنت؛ وقام هذا الباحث بالفعل بعمل تجربة عملية تم عن طريقها فحص عينة في جامعة واشنطن العاصمة، على بعد 270 ميلاً عن مكان فحصها في جامعة نورث كارولينا، ولكن شاب هذه التجربة بعض المشاكل.

العوالم الافتراضية:

عالم الحياة الثانية Second Life مثلاً يعتبر الإنترنت أيضاً من أدوات الواقع الافتراضي، وبطرق متعددة، أحد هذه الطرق هو العالم الافتراضي، والحياة الثانية هي مثال للعالم الافتراضي ؛ وهي لعبة افتراضية تستخدم، إلى اتصال سريع بالإنترنت وجهاز كمبيوتر ذي مواصفات عالية لتستطيع تشغيلها، تدور فكرتها حول صنع شخصية افتراضية لك ومن ثم تدخل لعالم افتراضي يشبه

يعرضه البرنامج من خلال القناع أو الخوذة، كما يمكنه من مشاهدة الأجسام بأبعادها الثلاثية أو قد يكون القناع كاملاً للرأس إذ يمكنه من الرؤية والاستماع في الوقت نفسه.

قفازات اللمس (Tactile gloves) :عبارة عن أجهزة إحساس تغطي كل اليد وتولد تفاعلاً نشطاً بين المستخدم والبيئة الافتراضية للتطبيق للإحساس باللمس والشعور بدرجة الحرارة على سبيل المثال، كما أنها لها المقدرة على إيجاد الشعور بالظروف البيئية الحقيقية .

محسسات الحركة (Motion Sensing) : تعتمد هذه التقنية بشكل أساسي على بدلة خاصة يرتديها الممثل وتوضع عليها نقاط بيضاء في المواقع المفصلة (مثل الرسغ، الكوع، الكاحل، الركب)، وتوضع هذه النقاط كذلك على رأسه ووجهه، ويقوم زوج من وحدات فيديو بمتابعة حركات هذه النقاط (حيث تكون كل نقطة معروفة من خلال برنامج حاسوبي خاص)، وربطها بنقاط مشابه على شخصية افتراضية يتم تكوينها في الحاسب، ومن خلال معالجات حاسوبية قوية وبرامج معقدة يتم تحريك الشخصية الافتراضية بحركات واقعية جداً باستخدام لقطات مختلفة مسجلة من حركة الممثل الحقيقي، وتعرف هذه العملية بالتحريك الأدنى Animation Performance ، وفي بعض التطبيقات تتم محاكاة حركة رأس الممثل ووجهه وعينيهِ وفمه من خلال شخصية افتراضية ناطقة.

ويهدف التحريك الأدنى إلى تحقيق بناء سريع ودقيق للشخصية في العالم الافتراضي، وقد استخدم هذا الأسلوب مؤخراً في إنتاج كثير من الأفلام مثل: محاكاة أو، جي. سيمبسون التي احتوت على "تحريك أدائي" لما يفترض أنه حدث في موقع الجريمة .

المنظار متعدد الاتجاهات BOOM: المنظار متعدد الاتجاهات BOOM الذي طورته Fakespace عبارة عن شاشات ونظام ضوئي مجتمع مصدق بصندوق متصل بدراج متعددة التوصيلات، وعندما ينظر المستخدم من خلال فتحات في الصندوق يرى العالم الافتراضي، وبإمكانه توجيه الصندوق بأي اتجاه تسمح به سعة المعالجة الموجودة في الأداة، ويتم عملية تعقب الرأس من خلال محسسات في توصيلات الذراع الذي يحمل الصندوق.

كيف البيئة الافتراضية الآلية CAVE: تم تطوير بيئة الافتراضية الآلية (Cave Automatic Virtual Environment) ، في جامعة إلينوي بولاية شيكاغو الأمريكية، وهو يعطي إيهام بالاستغراق من خلال عرض صور مجسمة على جدران وأرض مكتب بحجم غرفة، ويستطيع عدد من الأشخاص الذين يلبسون نظارات مُجَسِّمة الدخول والتجول بحرية داخل الكهف، ويقوم ناشئين صغريتين لعرض منظر أحادية أو مساع الأصوات المؤثرة (الستريو) (ويستطيع الفرد رؤية ما

أدوات وأجهزة الواقع الافتراضي:

الأجهزة التي تلبس على الرأس (HMD) : وهي تشبه القناع أو الخوذة وتكون مزودة من الداخل بشاشة أو شاشتين صغيرتين لعرض منظر أحادية أو مساع الأصوات المؤثرة (الستريو) (ويستطيع الفرد رؤية ما

تكالِب الفساد يضاعف معاناة الشعب ويعيق السلام

لقد أيقن العالم أجمع ووفر في عقيدته بأن آفة الفساد على اختلاف مظاهرها تُعد المعوِّق الأكبر لكافة محاولات التقدم، والمعوِّض الرئيسي لكافة دعائم التنمية، مما يجعل آثار الفساد ومخاطره أشد فتكاً وتأثيراً من أي خلل آخر، فإنه لا يقتصر دوره المغرب على بعض نواحي الحياة دون البعض الآخر، بل يمتد إلى شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. وما نراه في اليمن يفوق الفساد العالمي ويضيف له فصولا جديدة ووسائل حديثة وتشارك مرعب بين القوى المحلية والخارجية، تنطرق لها في هذه الدراسة بإيجاز على سبيل الإشارة والتنويه لا التقصي الشامل والحصر.

أولا: فساد الأمم المتحدة في اليمن

يرصد مواطنون مجاورون لمطار صنعاء حركة مستمرة ودائبة للطائرات الأُمم المتحدة وطائرات خاصة ما بين الفترة والأخرى، ويسألون ماذا تعمل هذه الطائرات وما مهمتها الرئيسة والملموسة؛ وصرحت مصادر من موظفي المطار أنها تخدم الميليشيات الحوثية وجرحى قياداتها وتكراتهم الدبلوماسية، وتزود الحوثيين بالخبراء العسكريين الأجانب، كما أنها في أغلب التحركات يمنع اقتراب الموظفين من الطائرات وبضائعها، وتتهم بهم فرق خاصة من الميليشيات؛ وعندما سألناهم عن ذلك قالوا هناك أسلحة وأدوية ومعدات اتصالات وأجهزة إلكترونية تأتي بها طائرات الأُمم المتحدة خبيثا للميليشيات وبشكل حوثي بالتقل في مركبات تابعة للأُمم المتحدة ما يقبه من الضربات الجوية المحتملة من قبل قوات التحالف.

كما كشف التحقيق فساداً في صفوف

الوكالة عالة داخليا لكشف ملبساته، حيث إن أكثر من 10 عمال من الإغاثة التابعين للأُمم المتحدة، تم نشرهم للتعامل مع الأزمة الإنسانية الناجمة عن خمس سنوات من الحرب في اليمن، متهمين بالكسب غير المشروع، والتعاون مع المتحاربين من جميع الأطراف لإثراء أنفسهم من المواد الغذائية والأدوية والوقود والأموال المتبرع بها دوليا.

من الصعود إلى الطائرة، اقترح مسلحون من المتمردين الحوثيين الحاكمين في شمال اليمن اللقاعة وصادروا أجهزة كمبيوتر، وفقا لـ”لجنة مسؤولين سابقين وحاليين.. ولم يصب المحققون المذهولون بأذى، ولكنهم غادروا بدون الأجهزة التي تحتوي على هذه الأدلة.. وقال المسؤولون السنة السابقون والحاليون الذين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هويتهم إن الحوثيين قد تم إبلاغهم من قبل أحد موظفي منظمة الصحة العالمية الذين لهم صلات بحركة التمرد والذين يخشون أن يتم الكشف عن سرقتهم لمساعدتها كما أنه لا تحدث عمليات مصادرة لأجهزة الكمبيوتر بهذا الشكل العلني من قبل.

مشهد أكتوبر/تشرين الأول 2018 في

مطار صنعاء هو حلقة أخرى في الصراع المستمر على الفساد الذي حول مسار الأغذية والأدوية والوقود والمال بعيداً عن اليمنيين الياسنين وسط الحرب الأهلية المستمرة منذ خمس سنوات في بلادهم. أنهم أكثر من 12 من عمال الإغاثة التابعين للأُمم المتحدة الذين تم نشرهم للتعامل مع الأزمة الإنسانية في زمن الحرب



بالانضمام إلى الأطراف المتقاتلة لإثراء أنفسهم من مليارات الدولارات من المساعدات الممنوحة والتي تتدفق إلى البلاد، وفقا لما ذكره أفراد على علم بتحقيقات الأُمم المتحدة الداخلية والوثائق السرية التي اطلعت عليها وكالة أسوشيتد برس(1).

كشف تحقيق لنفس الوكالة عن فقدان أطنان من الأغذية والأدوية والوقود المتبرع بها دوليا في اليمن، وتوظيف غير مؤهلين

برواتب مرتفعة، والسماح لقيادي حوثي

بالتنقل في مركبات تابعة للأُمم المتحدة ما يقبه من الضربات الجوية المحتملة من قبل قوات التحالف.

كما كشف التحقيق فساداً في صفوف الوكالة عالة داخليا لكشف ملبساته، حيث إن أكثر من 10 عمال من الإغاثة التابعين للأُمم المتحدة، تم نشرهم للتعامل مع الأزمة الإنسانية الناجمة عن خمس سنوات من الحرب في اليمن، متهمين بالكسب غير المشروع، والتعاون مع المتحاربين من جميع الأطراف لإثراء أنفسهم من المواد الغذائية والأدوية والوقود والأموال المتبرع بها دوليا.

من الصعود إلى الطائرة، اقترح مسلحون من المتمردين الحوثيين الحاكمين في شمال اليمن اللقاعة وصادروا أجهزة كمبيوتر، وفقا لـ”لجنة مسؤولين سابقين وحاليين.. ولم يصب المحققون المذهولون بأذى، ولكنهم غادروا بدون الأجهزة التي تحتوي على هذه الأدلة.. وقال المسؤولون السنة السابقون والحاليون الذين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هويتهم إن الحوثيين قد تم إبلاغهم من قبل أحد موظفي منظمة الصحة العالمية الذين لهم صلات بحركة التمرد والذين يخشون أن يتم الكشف عن سرقتهم لمساعدتها كما أنه لا تحدث عمليات مصادرة لأجهزة الكمبيوتر بهذا الشكل العلني من قبل.

مشهد أكتوبر/تشرين الأول 2018 في

مطار صنعاء هو حلقة أخرى في الصراع المستمر على الفساد الذي حول مسار الأغذية والأدوية والوقود والمال بعيداً عن اليمنيين الياسنين وسط الحرب الأهلية المستمرة منذ خمس سنوات في بلادهم. أنهم أكثر من 12 من عمال الإغاثة التابعين للأُمم المتحدة الذين تم نشرهم للتعامل مع الأزمة الإنسانية في زمن الحرب

فريق تحقيق توجه إلى اليمن لفحص هذه المزاعم، وأعلنوا نقل جاويد إلى مكتب آخر لكنهم لم يكشفوا عن موقعه؛ ووفقاً للعديد من الأشخاص الذين تحدثوا إلى وكالة أسوشيتد برس، هناك علاقات وثيقة بين موظفي الأُمم المتحدة والمسؤولين المحليين.

ميليشيات الحوثي تهدد الأُمم المتحدة

تقرير سري للجنة خبراء الأُمم المتحدة المعنية باليمن، والذي حصلت عليه الأسوشيتد برس، أن ميليشيات الحوثي تضغط باستمرار على وكالات الإغاثة، لإجبارها على توظيف موالين لهم، وإرهابهم بالتهديد بإلغاء التأشيرات بهدف السيطرة على تحركاتهم وتنفيذ مشروعات بعينها.. قال مسؤول إن عدم قدرة الأُمم المتحدة أو عدم رغبتها في معالجة الفساد المزعوم في برامج مساعداتها يضر بجهود الوكالة لمساعدة اليمنيين المتضررين من الحرب.. وأكد مسؤول الإغاثة “هذه فضيحة لأي وكالة، وتدمر حيادية الأُمم المتحدة”(2).

أكدت مصادر مطلعة لوكالة خبر، أن منظومة الأُمم المتحدة عملت بكل الوسائل على إبقاء الوضع في اليمن على ما هو عليه، سواء في الشق السياسي أو الإنساني، إذ تتبع هيئات الأُمم المتحدة الإغاثية آلية عمل تعتمد بالمجمل على حلول آنية لا تقدم حلا جذريا لحالة الفقر في اليمن ودعم الثغرات الأكثر احتياجاً وضعفاً إذ تركزت بعض المنظمات الإغاثية الأُممية العاملة في تغذية الحرب في اليمن، من خلال توزيع الإغاثة

أسر المقاتلين في جبهات الحروب، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثي، أو في مناطق الخاضعة للسيطرة، بما في ذلك مناطق المواجهات، ما يجعلها داعما رئيسا للحرب.

وعبرت المصادر عن أسفها من استمرار هدر كل هذه الأموال المخصصة للإنقاذ خلال المراقبة، وفقا للوثائق الداخلية؛ بموجب قواعد منظمة الصحة العالمية، يمكن تحويل أموال المساعدات مباشرة إلى حسابات الموظفين، وهو إجراء يهدف إلى تسريع شراء السلع والخدمات وسط الأزمة وهذا ليس إلا مبرراً وتغطية.

اليونيسف تحقق

تنظر اليونيسف، وهي وكالة أخرى تابعة للأمم المتحدة تعمل في اليمن، في مزاعم ارتكاب موظفيها مخالفات في اليمن.. وفقاً لثلاثة أشخاص على دراية بالتحقيق، يجري

مراقبون في اليونيسف تحقيقا مع خورام جاويد، مواطن باكستاني يشتهه في سماعه لمسؤول حوثي كبير باستخدام مركبة تابعة للوكالة، حيث منح ذلك الحوثي حماية رسمية من الغارات الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده السعودية، وتقوم اليونيسف بمراجعة تحركات سياراتها مع التحالف لضمان سلامتهم؛ وقد عبر المسؤولون عن مخاوفهم من إمكانية استهداف مركبات الوكالة في حال ظنت قوات التحالف أنها تستخدم لحماية الحوثيين.

كان جاويد معروفاً بصلاته الوثيقة مع أجهزة الأمن التابعة للإنقلابيين الحوثيين، وقال زميل سابق له ومسؤول إغاثة إنه تفاخر باستخدام علاقته لمنع خرابي اليونيسف من دخول البلاد، حتى إن الحوثيين أقبلوا لوجه كبيرة له في أحد شوارع صنعاء، لشكره على خدماته.. ولم يتسن الوصول إلى جاويد للتعليق، لكن مسؤولي اليونيسف أكدوا أن

الحوثيين، ومن الأهمية أن يتم الاستغناء عن تلك المنظمات الدولية، واستبدالها بمرافق عربية، يهيمها أولاً المواطن اليمني.. وأكد أن المنظمات الدولية فقط تعمل مع الحوثيين لا مع الشعب اليمني، وهناك أدلة كثيرة من خلال المساعدات التي تذهب إلى أسر هاشمية معينة، فيما اليمنيون لا يحصلون إلا القليل من تلك المساعدات، وإن حصلوا على ذلك، يكون مقايضة قدره من الحوثيين: الأطفال مقابل المساعدات.

انعدام الشفافية

بالإضافة إلى ما سبق، هناك انعدام للشفافية في هذه المنظمات القائمة على تلك المشاريع الإنسانية، فلا تجد برامج واضحة عن حجم الدعم والمشاريع التي تقوم بها هذه المنظمات، كما أن هناك فسادا في القائمين على تنسيق وترتيب عمل هذه المنظمات على المستوى المحلي، حيث تستعين هذه المنظمات بالسلطات المحلية التابعة لمنظومة الشريعة، لتنسيق وترتيب الدعم والمشاريع التي تنفذها.

فساد منهج

يرى الكثير من المتابعين أن عمليات الفساد أيضاً طالت حتى السلات الغذائية التي يتم توزيعها من الجزء المتبقي من المواد المطلوبة، وما يتم تقديمه للمواطن لا يعادل نصف ثمنها المسجل لدى الجهات القائمة على هذا الأمر.

ففي الوقت الذي تكرر فيه المنظمة ودعت المصادر جميع الدول والداعمين والمانحين وقف دعمهم من مساعدات إنسانية ومبالغ تقدم لتلك المنظمات الدولية، والتي تتضخم أرصدها مقابل تعدد مفاقمة معاناة اليمنيين لاستثمارها في الحصول على تبرعات ومنع جديده.

تدليس أممي

يؤكد الكاتب الصحفي والباحث السياسي محمود الطاهر، أن مسؤولين وموظفين أمميين مارسوا التدليس والفساد، وهم من ساهموا في صناعة أكبر أزمة إنسانية في العالم، بسبب تسريحهم على سرقة المساعدات الإنسانية من قبل الحوثيين.

وأوضح الطاهر، في تصريح لوكالة خبر، أن الحوثيين مارسوا ابتزازات أكبر على الموظفين ومسؤولي المنظمات الدولية في المناطق الخاضعة لهم، بل وصل الأمر إلى إبرام اتفاقية يحصل الحوثيون بموجبها على المساعدات ويتقاسمونها مع المبعوثين الأمميين.

وقال إن مركز الملك سلمان للإغاثة، والهلال الأحمر الإماراتي، يعملان أكثر من المنظمات الدولية، ويصلان إلى مختلف شرائح اليمن، حتى المناطق الخاضعة لسيطرة والجوع، وفق المصدر الذي مضى في حديثه

موضحاً: «أنفقت الأُمم المتحدة لشؤون اللاجئين مئة وخمسين ألف دولار، أي ما يعادل 87 مليون ريال يمني، لإصلاح موقف سيارات خاص بالموظفين المحليين»، جوار مكتب المفوضية بشارع الجزائر في العاصمة صنعاء.

وقال المصدر لـ«مدى برس»: «ملايين اليمنيين يعيشون في ظروف صعبة، وهذه المبالغ رُصدت للتخفيف من معاناتهم، لكن المنظمة تصرفها لموقف سيارات»، مضيفاً: «هذا شكل من أشكال الفساد الذي ينخر المنظمات العاملة في اليمن»، متابعاً «رُصد الملايين من الريالات لليمنيين، لكنها تذهب إلى مصروفات للمنظمات».

وزاد المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه: «عدد اللاجئين في اليمن يصل إلى 250 ألف لاجئ، وكان الأولي أن تُستخدم هذه المبالغ باستخدام السيارات الخاصة بالمنظمات بما فيها سيارات الإسعاف».

واتهم مصدر إغاثي ثامن، المنظمات الأُممية بخسارة أموال اليمنيين، مُفيداً بوجود تابع إلى جانب ما ذُكر، في تسجيل الأسماء التي تُسلم لهم مساعدات نقدية من المفوضية، كاشفاً عن مقتل مواطنين يمنيين في محافظة الجوف، في محافظة الجوف خلال تجرّع استلام مساعدة المفوضية التي لم تكن قائمة على معايير صحيحة، إذ تم تسجيل الأسماء بطريقة قائمة على المحسوبية والاستقطاب، والتي نُفذت من خلال شريك المفوضية في محافظة الجوف، منظمة يار، والتي تسببت بوجود خلافات كبيرة.

وقال مصدر آخر يعمل في إحدى المنظمات الإغاثية، طلب عدم ذكر اسمه، إن الفساد لا يُمارس في مكتب مفوضية اللاجئين بصنعاء فحسب، بل يُمارس أيضاً، في برنامج الغذاء العالمي، موضحاً: تنفق مبالغ مالية كبيرة تحت مبرر عمل صيانة للمباني التي تسأجرها كمكاتب لها في صنعاء وإب والحديدة وعدن... وغيرها من المحافظات، وذكر لـ«مدى برس»: تتراوح المبالغ المصروفة تحت مبرر عمل صيانة للمباني من سبعمئة ألف دولار إلى مليون وستمئة ألف دولار، أي ما يعادل نصف مليار يمني.

وهذه المبالغ كافية لإغاثة الآلاف من اليمنيين لمدة أشهر، وفق ما ذكره المصدر.. الأمر لا يتوقف عند هذا الحد بالنسبة لبرنامج الأغذية العالمية واليونسيف في صنعاء، شمل الموافقة على عشرات العقود المشبوهة دون الأوراق المطلوبة، وكسباً غير مشروع. أكد مصدر إغاثي موقوف، وجود تابع كبير في الصحافي اليمني رماح الجبري في تصريح

مكتب الأُمم المتحدة لشؤون اللاجئين في صنعاء، وبرنامج الغذاء العالمي. التلاعب شمل إنفاق ملايين الريالات لبناء موقف سيارات خاص بالموظفين المحليين في صنعاء، في الوقت الذي يعاني فيه أكثر من عشرين مليون يمني من الفقر والجوع، وفق المصدر الذي مضى في حديثه



سنوات بصورة متكاملة.

ويؤكد الجبري أن الكثير من المنظمات تورطت مع قيادات الميليشيا الحوثية في عمليات فساد كبيرة تسببت بحرمان الآلاف من المستحقين للمساعدات الإنسانية؛ ويضيف “حولت الميليشيا الحوثية مواد العاملة في اليمن فاقم تردّي الوضع الإنساني من مورد اقتصادي لتمويل عملياتها الحربية من خلال نهب المساعدات باسم منظمات حوثية تعمل كشريك محلي للمنظمات الدولية لتبئها في الأسواق السوداء وتستخدم المواد الإغاثية في التشديد والتجنيد فيما صممت غالبية هذه المنظمات عن عمليات النهب وبناء مؤسسات استشارية وفنادق ومنتجات الإغاثية في التشديد والتجنيد فيما صممت غالبية هذه المنظمات عن عمليات النهب

وكشفت “العرب” في تقارير سابقة عن استخدام قيادات حوثية لطائرات تابعة للأُمم المتحدة للانتقال إلى خارج صنعاء والعودة إليها باعتبارهم ناشطين في منظمات حقوقية بمنية واستجابة مسؤولين في المنظمات الدولية العاملة في اليمن لضغوط حوثية لفرض بعض الموالين للجماعة للعمل في المنظمات.

وطالبت الاتهامات بالفساد مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، حيث أشار ناشطون يمنيون إلى تضخم حجم الإنفاق في مكتبه بشكل يفوق نفقات المبعوثين الأمميين العاملين في مناطق أخرى مشتعلة في العالم.

ونشرت الناشطة الحقوقية اليمنية المقيمة في كندا رشا جرهوم في وقت سابق سلسلة من الوثائق التي تتضمن حجم الإنفاق في مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن. وقالت جرهوم إن ميزانية مكتب المبعوث في اليمن تخطت ما هو مخصص للبعثة في سوريا، حيث بلغت ميزانية المكتب لعام 2019 حوالي 17مليون دولار ووصلت في 2020 إلى 18 مليونا مقارنة بـ16 مليون دولار للبعثة في سوريا.

وأكدت أن عدد موظفي مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن بلغ 95 موظفاً العام 2018 وارتفع إلى 101 في 2019م، أغلبهم موظفون دوليون، وذلك مقارنة مع سوريا حيث هناك 91 موظفاً، مشيرة إلى بلوغ مصاريف مكتب المبعوث المتعلقة بالطيران 1.3 مليون دولار سنوياً.

كما نشرت جرهوم وثائق تضمنت موازنة بعثة مراقبي الأُمم المتحدة في الحديدة التي بلغت 56 مليون دولار في العام 2019م وبمعدل نفقات شهرية تتراوح بين 2.4 و4.6 مليون دولار، فيما وصل إيجار السفينة التي اتخذ منها البعثة مقراً لها في الحديدة أكثر

من 8000 دولار شهرياً، فيما بلغت تكلفة الإيجارات لسكن البعثة في الفنادق 3 ملايين دولار، والفلل بواقع 1.8 مليون، في حين يبلغ إيجار سكن بعثة برنامج الغذاء العالمي من صنعاء نصف مليون دولار.. ويشير مراقبون يمنيون إلى أن الفساد في المنظمات الدولية العاملة في اليمن فاقم تردّي الوضع الإنساني من مورد اقتصادي لتمويل عملياتها الحربية من خلال نهب المساعدات باسم منظمات حوثية تعمل كشريك محلي للمنظمات الدولية لتبئها في الأسواق السوداء وتستخدم المواد الإغاثية في التشديد والتجنيد فيما صممت غالبية هذه المنظمات عن عمليات النهب وبناء مؤسسات استشارية وفنادق ومنتجات الإغاثية في التشديد والتجنيد فيما صممت غالبية هذه المنظمات عن عمليات النهب

ثانيا: فساد الشريعة

طوال الحرب على اليمن، طُرحت التساؤلات حول فساد الطبقة السياسية المعترّض بها دولياً، ومصدر ثروات مسؤولي الخارج مكاناً أمناً لاستثماراتها، فانجبت إلى ما سُمّي «الشريعة» من وزراء ومديرين وكلاء وكبار ضباط وقادة عسكريين وزعماء أحزاب وقبائل وقادة أجهزة أمنية ورجال دين وناشطين سياسيين وإعلاميين، إذ بدا مثيراً للشكوك تمكّن هؤلاء من مراكمة ثروات وبناء مؤسسات استشارية وفنادق ومنتجات سياحية وامتلاك استثمارات تجارية وبنكية وشركات متعدّدة الأهداف في عوالم الخليج وعواصم أخرى خلال مدة قصيرة، علماً بأن معظمهم من محدثي النعمة المتحجبين دون الخليج، سواء المشاركة في «التحالف» أو خارجة (قطر وعُمان).

تخادم تلك الشخصيات مع دول «التحالف» التي تؤنّس لها الركون إلى الدعة والاستقرار خارج البلاد والاستفادة من ثروات البلد وبناء قصور، مقابل تغطية استمرار الحرب واستعارها، وتوفير المظلة الدولية والمحلية لها، المطعونون على الوضع اليمني يرون أن وجود الراعيتين (دول التحالف) يزيد فساد مختلف القادة السياسيين القليلين والعسكريين والأمنيين المناهضين لـ«الميليشيات الحوثية»، ممن تدعمهم كلتا الدولتين في شمال اليمن وجنوبه، وقالت وكالة «رويترز» إنها اطلعت على تقرير للأمم المتحدة يكشف أن البنك المركزي في اليمن مقره الحالي (في عدن) خالف قواعد تغيير العملات وتلابب في سوق العملة وغسل جزءاً كبيراً من الدويعة السعودية بمخطط مهقّد لغسل الأموال وأدّر على تجار مكاسب بلغت قيمتها نحو 423 مليون دولار..

في التقرير هذا المبلغ هو أموال عامة تم تحويلها بطريقة غير مشروعة إلى مؤسسات خاصة، فيما لم توضح الوثائق التي قدمها «المركزي» السبب في انتاج مثل تلك الاستراتيجية المدمرة، وقال المراقبون إنهم يرون ذلك عملاً من أعمال غسل الأموال والفساد ارتكبتها مؤسسات حكومية، وهي في هذه الحالة البنك المركزي والحكومة بالتواطؤ مع رجال أعمال وشخصيات سياسية في مواقع مهمة، وذلك لمصلحة مجموعة من التجار ورجال الأعمال تتمتع بامتيازات خاصة.



كما اتهم التقرير السنوي لفريق خبراء الأُمم المتحدة للعقوبات المختص باليمن ما يسمى «الحكومة الشرعية» بخسّل الأموال والفساد بما يؤثر سلباً في وصول إمدادات غذائية كافية.

اشتري مسؤولون كبار عقارات وأسسوا شركات في القاهرة وإسطنبول

واقع الحال أن الحرب كما سببت المزيد من الفقر والجوع والموت مثلت كذلك فرصة للثامن من القيادات السياسية والعسكرية التابعة لما يسمى «الشريعة» التي اتخذت تأسيس شركات تجارية وصناعية واستثمارية على أن تجارة العقارات هي الأكثر رواجاً، وخصوصاً في مصر والأردن والسودان وتركيا وماليزيا، وصولاً إلى الصين، كما أن هناك دولا تختصن بمسؤولي «بعض فصائل الشريعة»، لكنها تتمتعهم من نقل الأموال لاستثمار خارجها، وعلى أن القاهرة وإسطنبول هما الوجهة المميّزة لاستثمار المسؤولين (الأولى هي المركز المفضل للتجارة العقارات)، تقدر الإحصاءات أن اليمنيين اشتروا أكثر من 20 ألف عقار من قصور وقفل وبيوت وشقق.

بحسب البيانات الرسمية لـ«هيئة الإحصاء التركية»، اشترى اليمنيون 231 منزلاً في تركيا عام 2015، و192 في 2016، و390 في 2017، و851 في 2018، و1082 في الأشهر التسعة الأولى من 2019، و3000 عام 2020م، البيانات الرسمية التي تتوقف عند شراء البيوت والعقارات، بل تضيف إلى لوائحها المؤسسات التجارية التي شهدت وفق البيانات الرسمية عام 2017 تأسيس 44 شركة برأسمال يمني، و79 في 2018م، وفي الأشهر السبعة الأولى من 2019م بلغ عددها 41، ليؤسس اليمنيون 164 شركة في تركيا خلال آخر عامين ونصف عام.

الفساد لا يتوقف على الطبقة السياسية والتخويفية، بل يطاول ما يسمى «الجيش الوطني» المصنوب على ما يسمى «الشريعة»، ويبلغ تعداده وفق الإحصاءات الرسمية 400 ألف ضابط وجندي؛ لكن مصادر عسكرية مختلفة تقول إن عدد المذكور مبالغ فيه كثيراً، ويجري تضخيمه على جداول الرواتب العسكرية لجنود غير موجودين، وذلك لمصلحة قادة عسكريين كبار، ولدى هؤلاء الضباط حوافز قوية للمبالغة الصارخة في عدد الجنود الخاضعين لإمرتهم نتيجة المكافأة التي يحصلون عليها من قبض رواتب زائدة، إضافة إلى مكافآت تعود على من يقودون قوات أكبر.

يعتقد أيضاً أن المسؤولين مواطنون في هذا المخطط، فوزير الدفاع في «الحكومة الشرعية»، محمد علي المقدشي، اعترف

عقب إخفاق قواته في مأرب العام الماضي بالفساد المستشري في جيشه، وقال إن الذين يقتلون على الجبهة لا يتعدون سوى 30% من أصل الكشوفات الرسمية من الجيش، والباقي أسماء وهمية أو لجنود لا يلتحقون بالجبهات، وفي الحالات، تتقاضى رواتبهم جهات سياسية وزعماء قبليون، وإلى جانب الرواتب، يتلقى كبار القادة دعمًا ماديًا من «التحالف» (السلاح وذخائر ووقود ومركبات ومعدات أخرى) استنادًا إلى عدد الجنود الذين يزعمون أنهم تحت سيطرتهم، تضخيم نتائج كشوف مرتبّاتهم ليس في مدفوعات الرواتب الإضافية فقط، بل أيضًا الدعم الإضافي مما يمكن بيعه بعد ذلك(6).

يتفاجأ الشعب بحكومة ووزراء ومدراء ووكلاء في روفة وأرقعة ودهاليز الحكومة (الشريعة) بتعطيل الأرقام القياسية في عملية الفساد (المالي) وبقائه ضعف أداء إداري وتقاعس وتنصل من القيام بالمهام المناطة بكل فرد في تلك الحكومة (الشريعة)؛ ركود

أموال تَبذر وتصرف وتتهب دون حسيب ولا يقاب وأوضاع وخدمات سيئة للغاية، لا يمكن وصفها في أسطر؛ تردي مخيف في معيشة المواطن وتدهور وتدمير في العمل المؤسسي وضياء وغياب كلي لمهام (الدولة)، وتنشيط دورها وعملها والقيام بواجبها. إزقام خيالية وفساد مذهل وقشل ذريع حطم كل الأرقام القياسية وتجاوز المعادلات لنفسه في الحكومة(الشريعة)؛ وأسواق وبورصة الفساد وسجل أعلى معدل فسادي على مد مقود وحجب وأعوام وحكومات وأنظمة تعاقبت على إدارة كفة(الوطن).

لا يحدث إلا في حكومة الشريعة

في عملية فساد هي الأكبر في مؤسسة الكهرواء في (عدن)، حيث يتم صرف مبلغ ورقم خيالي في توريد مادة(الديزل) إلى محطة الكهرباء في عدن بشكل يومي يقدر بحوالي(مليون ونصف المليون دولار) من ثمنها (744) مليون ريال يعني بشكل يومي أي تقريبا(22,320,000,000) ألف مليون وعشرون مليار وثلاثمائة وعشرون ألف ريال يعني شهرًا تصرف على كهرواء عدن في ساحة الديزل في الشهر الواحد، في ظل صيف مادن وارتفاع في درجة الحرارة في العاصمة عدن نتيجة انقطاع مستمر في التيار الكهرواء وخروج متواصل في المنظومة الكهروائية في عدن حرق هشة المحطة الكهروائية وتردي أوضاعها(فني).

مبلغ يعادل إنشاء محطات كهروائية حديثة ومتطورة خلال سنة وأقل من ذلك؛ مبلغ يضاهي توليد الطاقة الكهروائية من أصقاع العالم وليس من اليمن، مبلغ قد ينشي ويقوم على إنارة دولة ليل نهار دون انقطاع.. مبلغ قد يساعد على إنشاء وتوليد مفاعل نووي في عدن؛ فساد مخيف يضاف إلى قائمة الفساد المالي في حكومة الشريعة ولا يحدث إلا في حكومة الشريعة وفي بلد اسمه (اليمن).

راتب محافظ البنك المركزي يوازي أو يفوق بكثير رؤساء أعظم الدول العظمى

في حادثة هزت الوسط والشارع اليمني بشكل عام؛ وتقافأ بها (الشعب) عند تسريب وثائقه توضح مقدار المرتب الذي يتقاضاه مدير البنك المركزي اليمني في العاصمة(عدن) محمد منصور زمام وهو الراتب الذي تجاوز رواتب الكثير من رؤساء (أمريكا، بريطانيا) في ظل الحرب ورسوم الاستقرار المالي والاقتصادي الذي تشهده اليمن.

ووفق الوثائق فإن زمام يتقاضى راتباً قدره (40 ألف دولار) فيما يتقاضى نائبه (30 ألف دولار) شهرياً. وبذلك يكون قد حطم زمام رقم قياسي تجاوز رؤساء دول عظمى من ضمنها الرئيس الأمريكي الذي يتقاضى (33 ألف دولار) ورئيس جنوب أفريقيا (17ألف دولار شهرياً) والرئيس الفرنسي (أقل من 17 ألف دولار) ورئيس وزراء بريطانيا (16ألف دولار) والرئيس الروسي (12ألف دولار) شهرياً.

واعتبر راتب محافظ البنك ونائبه نتائج كشوف مرتبّاتهم ليس في مدفوعات الرقابة والمحاسبة الوقوف أمامها بكل حزم.. ويشهد الريال اليمني عدم استقرار وتدهور وارتفاع مخيف في سوق العملات ينذر بكارثة وشيكة وحتمية في قادم الأيام.

تواصل حجم الفساد في مرتبات الجيش

تواصل لمسلسل الفساد الذي يضرب أسوار المؤسسة العسكرية والجيش الكروتوني، قال مسؤولون في الجيش الوطني والمؤسسة (الاقتصادية) و (العيشية) للمواطنين، يصاحبه غضب وضغط شعبي وانهار الثقة بين الطرفين (الحكومة – المواطن).

وأواخر فبراير/ شباط 2021، أقال الشريعة راجح باكريت من منصبه وعيّنت محله محمد علي ياسر؛ وناقشت في اجتماع لها «إجراءات توقيف رئيس هيئة المنطقة الحرة في عدن (حسن الحيد) وجميع المتورطين بتسهيل الاستيلاء على أراضي المنطقة، باعتبارها جرائم جسيمة بحق المال العام»؛ وأسست هذه المنطقة عام 1993 بعد صدور قانون المناطق الحرة اليمني، وتهدف إلى إزالة القيود الجمركية وغير الجمركية على التجارة في السلع والخدمات فيما بينها، لزيادة حجم التبادل التجاري ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

شدت الشريعة الديكورية على «أهمية أن تضطلع النيابات المختصة بمسؤولياتها بسرعة حالة كافة قضايا الفساد إلى المحاكم لمن تسوله له نفسه العبث في المال العام»، وفق الوكالة.

وعيانى اليمن من تدهور شديد في القطاعات كافة، في ظل حرب مستمرة منذ نحو 7 سنوات بين القوات الحكومية وجماعة الحوثي، أدت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، ويات 80 بالمئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة(8).

ثالثاً: فساد الميليشيات الحوثية

ولّد فساد قادة الميليشيات الحوثية موجة جديدة من السخط في أوساط اليمنيين القابعين في العاصمة صنعاء وبقيّة المحافظات المتخلفة، حيث شهدت الأيام الأخيرة الكثير من المظاهرات والوقفات الاحتجاجية وصولاً إلى تصريحات المرتب محسوبين على الجماعة الانقلابية تحدثوا فيها عما وصفوه بـ«الفساد والعنصرية الحوثية» ومن تلك المظاهرات التي نُفذت ضد الجماعة خلال الفترة الأخيرة ما شهدته مدينة أب (170 كلم جنوب صنعاء) من قيام العشرات من السكان بتنفيذ وقفة احتجاجية

وسط المدينة تنديداً بفساد القيادي في الميلشاة المدعو عبد العزيز الصوفي المتحليل صفة رئيس محكمة الاستئناف في إب وتدخلاته السافرة في أحكام القضاء في المحافظة.

وذكر شهود، أن أجهزة أمن الجماعة القمعية هرعت على الفور إلى المجمع القضائي، وهو المكان الذي تجتمع المحتجون حوله ويأشتر بإيقافهم عن الاستمرار بتظاهرتهم ومنعهم من التجمهر، إلى جانب تهديدهم بالاعتقال.

وبحسب ما تحدثت عن تقارير حقوقية في إب، يتهم المحتجون القيادي الحوثي الصوفي بمواصلة تدخله بأعمال القضاء وتسخير لصالح قيادات ونافذين موالين للجماعة بقاء بالمحافظة.

وتأتي حادثة قمع الانقلابيين لمواطني إب ومنعهم من التظاهر ضد فساد الجماعة، بالتزامن مع ارتكاب الميليشيات نفسها انتهاكات أخرى مماثلة بحق قضاة غير موالين لها في العاصمة صنعاء.

الميليشيات الحوثية أحالت هذا الأسبوع العشرات من القضاة في العاصمة صنعاء إلى ما يسمى «مجلس محاسبة»، عقب انتقادهم العلني فساد وجرائم الميليشيات الذي بات مستشرياً في كافة دوائر وقطاعات مؤسسة القضاء الخاضعة للانقلاب.

وذكرت المصادر، أن القضاة الذين أحالتهم الميليشيات على «مجلس المحاسبة» كان البعض منهم قد دعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي سلطة الانقلاب الحوثية إلى تحلل مسؤوليتها حيال المعاناة التي لحقت بمنتهسي ذلك القطاع، وطالبوها بوضع حد للفساد والبده بصرف رواتبهم وحقوقهم.

وأوردت النسخة الحوثية من وكالة «سبأ»، أن ما يسمى مجلس القضاء الأعلى برئاسة المدعو أحمد المتوكّل أقر حالة عدد من القضاة إلى مجلس المحاسبة بناءً على طلب رئيس هيئة الفتشيل القضائي الموالي للجماعة، حيث برر القيادي الحوثي ذلك الإجراء الذي وُصف بـ«التعسف»، بحجة إخلال القضاة الحاليين بواجباتهم الوظيفية ومخالفات بعضهم المتمثلة بنشر بعض العام؛ وأصدرت هذه المنطقة عام 1993 بعد صدور قانون المناطق الحرة اليمني، وتهدف إلى إزالة القيود الجمركية وغير الجمركية على التجارة في السلع والخدمات فيما بينها، لزيادة حجم التبادل التجاري ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

وأضاف «هؤلاء القوم مصابون بجنون العظمة طواغيت يظنون أنفسهم نصف آلهة فوق النقد، لا يريدون حتى سماع آراء ونقود الجوعى المفقرين المومضين من القضاة المطالبين برواتبهم وحقوقهم لينتمكوا إلى إسداء رسالة العدل للشعب».. وتابع قظران عبر تغريدة له على «تويتر» بالقول «يظنون أن الإرهاب والتنكيل بالقضاة الأحرار سيصعصعهم من السقوط المخزي، وفق تعبيره.

وتولياً للمظاهرات المنددة بجرائم الحوثيين، فقد تجمهر العشرات من أبناء منطقة سعوان ومنتسبي جمعية الخمسين في مذج والسنية بصنعاء قبل أيام أمام البرلمان غير الشرعي الخاضع تحت سلطة الانقلابيين في العاصمة لتجديد مطالبهم بوضع حد للممارسات الحوثية ولجنيتها العسكرية التي سطت على عقاراتهم ومنازلهم.

وأفادت مصادر حقوقية بأن المحتجين شكوا عن استمرار اعتداءات ونهب الميلشيات العسكرية التي يقودها القيادي في الميليشيات المدعو أبو حيدر جحاف، وأراضيهم وعقاراتهم.

وقال أحد المحتجين، لـ«الشرق الأوسط»، «ما زلنا نلاني منذ خمس سنوات من بطش القيادي الحوثي المدعو أبو حيدر

جحاف ولجنته العسكرية وسطوه بالقوة على أراضينا ومنازلنا في جمعية الخمسين».

إذلال الشعب:

يمثلّ إذلال السكان وإفقرهم أحد أهم الأسلحة التي أشهرتها الميلشيات الحوثية الإرهابية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، عملاً على تحقيق مكاسبها من جانب، وضمان تأزيم الأوضاع الإنسانية في الوقت نفسه.. وارتبط هذا المخطط الحوثي بالعمل على ارتكاب جرائم فساد واسعة النطاق، تتضمّن نهباً وإنفاقاً للموارد على صعيد واسع، وإنفاقها على أموالها الشخصية، مقابل تأزيم الوضع المعيشي للسكان.. واتبعت الميلشيات هذا للرقابة، بما يمكنها من التوسع في نهب هذه الأموال، في وقّت تتوقف فيه عن صرف الرواتب للسكان.

أحد أوجه الفساد والبذخ الحوثي تجلّت في نفقات ضخمّة للمسؤول بالميلشيات، بحسب مصدر أبلغ «المشهد العربي» أنّ هناك تحفظاً على تقرير رقابي يكشف عن صرف عشرة ملايين ريال لحساب بوفيه المدعو قاسم الوادعي المعين رئيساً لمؤسسة الاستند.. ويرفض القيادي الحوثي صرف الحوافز الشهرية لموظفي المؤسسة وبقبلصها كلفة بشعة، مقابل تمكين الميلشيات من إطالة أمد الحرب.. ولا يخلو أي قطاع من انتشار الفساد الحوثي بين أركانه، وهو أحد أهم السبل نحو تمكين الميلشيات؛ وتستغل الميلشيات الحوثية سطوتها القمعية على مقاصل المؤسسات، ومن ثم تتوسع في عمليات الفساد واسعة النطاق بما مكّنتها من تحصيل أموال ضخمة، تركز بعضها وتنفق بعضها على حربها العنيفة القائمة منذ صيف 2014.

التوسع الحوثي في جرائم الفساد يرتبط بقناعة راسخة لدى الميلشيات بأن بقاء نفوذها على الأرض مرتبط بالتوسع في إحلال الفقر بين كل شرائح السكان، لتضمن نفسها نشر حالة من الفوضى المجتمعية التي تمكن السيطرة على مقاصل كل القطاعات.. الكشف عن جرائم الفساد الحوثية دائماً ما تُثار من خلال حجم الخلافات التي تتفاقم بين عناصر هذا الفصيل المدعوم من إيران والتي اتسعت كثيراً خلال المرحلة الماضية.

وتتصارع القيادات الحوثية على الأموال والنفوذ، كما أنّ العناصر التي تخرج من دائرة السلطة في معسكر الميلشيات سرعان ما تتحول إلى فضح جرائم الفساد التي ارتكبتها الميلشيات قبل ذلك، وحجم استفادة الميلشيات من سطوة على المؤسسات.. أحدت الخلافات التي ضربت معسكر الميلشيات وقعت بين مستودري المواد الزراعية وشركة تلال اليمن التابعة لمليشيا الحوثي الإرهابية، وهو ما أثار فضيحة فساد جديدة للمليشيات.

وفي التفاصيل، تقدّم التجار المتضررون من جبايات الشركة الحوثية بكشوفات تفصيلية للمبالغ المدفوعة إلى الشركة بلغت ثلاثة مليارات ريال، دون أن يعرف مصدر هذه الأموال رغم انتخاب مجلس إدارة للشركة برئاسة وعقوبة تجار ومستودري المواد الزراعية.. ورفضت الميلشيات الحوثية التحقيق في مصدر الأموال المحصلة من التجار، أو إيقاف نشاط الشركة لإعادة تقييم الاختلالات والتجاوزات الكبيرة.

في السياق، أسّست مليشيا الحوثي المدعومة من إيران شركة الجبايات الجديدة لتصيل مبالغ مالية من مستودري المواد الزراعية بزعم تشجيع المزارعين المحليين على إنتاج الأصناف الزراعية المستودرة بما في ذلك أصناف لا يمكن زرعتها في اليمن مثل الأرز.. ونفّرت الشركة الحوثية جبايات لمثل لـ 25% على المستودرين من قيمة فاتورة الاستيراد السنوية، فيما لا تفي بالتزاماتها بتوفير احتياجات السوق من المواد الزراعية أو تقوم بتنفيذ نشاط زراعي

التربية والتعليم بحكومة الميلشيات يحيى بدر الدين الحوثي (شقيق زعيم المتمردين، حيث سخر منه قائلاً: «ما الذي حققه التجارة غير الحوثي حتى يمسك بزمام التربية والتعليم، هل سيقبل بصل الإخوان الدواعش بثوم أنصار الله، اللعنة!.. وتابع في بيان آخر: «سأكتب للأجيال القادمة بالأ يندخدو بالشعارات، وأن نكونوا مع الصادقين، وما أظن أنصار الله بصادقين، إذ حدثونا وكذبوا ووعدونا فأخلفوا، وكنا منهم وكانوا منا فبعوا علينا، إذ وضعوا العلماء ورفعوا الجهلاء، واستعملونا حتى تمكّنوا، لكن الله غالب على أمره»(12).

رابعاً: فساد المجلس الانتقالي

كشف القيادي في المقاومة الجنوبية، عادل الحسيني، عن عمليات فساد كبرى يمارسها قيادات في الانتقالي مستغلين النفوذ الذي حصلوا عليه نتيجة الدعم الإماراتي السخي ونتيجة ما حققوه من مكاسب المشتركة بالحكومة اليمنية حسب الاتفاق الذي رعته الرياض بين الشريعة والانتقالي.. وقال الحسيني -في تغريدات على تويتر- إن إدورس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي بات «يحتكم» على ممتلكات ضخمة بالداخل والخارج وله شركات مع عدد من الأشخاص، مضفياً أنّ الزبيدي شريكاً في شركة حضرموت للطاقة مع عبد الله البسيري في عدن وحضرموت، كما إنه يشارك عباس صنع في تجارة الذهب في السعودية، وذات الأمر مع عبد الكريم الشيعبي بتجارة الذهب في الإمارات.

وأكد أنّ للزبيدي شراكة مع أبو أيمن الشوذبي في التجارة العامة بمدينة الدمام في السعودية، بالإضافة إلى امتلاكه أراض عقارات في عدن يتشاركها مع جهاد الشوذبي، فضلاً عن الأموال التي يحصل عليها من جهات ذات صلة وثيقة بنشاطه وعمله.

وفي ذات السياق أشار إلى القيادي في الانتقالي هلسي بن بريك الذي وصفه بالمشروع الديني المجاني قال إن بن بريك يستحوذ على حصة كبيرة من الممتلكات كشرائه لفيلا سكنية في خط المحافظ بقيمة 955 ألف دولار، بالإضافة إلى مصنع خرسانة في بير أحمد بعدن بقيمة 3.5 مليون ريال سعودي.. ولفت إلى أنّ بريك الذي يقم حالياً في الإمارات، يمتلك أربع شقق سكنية في مشروع مجور بأكثر من 130 مليون ريال يعني إلى جانب 330 فدان أرض بجانب مصنع الاندومسي مخصصة لإدانة مدينة

سكنية، ويرجع سكنين في مدينة الفيصل في العاصمة المصرية القاهرة. وبشأن فساد قيادات الانتقالي والمقربين منهم، ويرجع الحسيني عن شخص يدعى مدرم الفطيسي وهو «صهير» هاني بن بريك، حيث أشار إلى امتلاكه لعقارات في تركيا في مدينة باشاك شهير، ويملك دوزو تقدر 12مليون دولار.

ونظراً للقيادي الانتقالي شلال شايع مدير أمن عدن السابق وقائد قوات المقاومة في عدن مع أعضاء حكومته بموجب اتفاق الرياض، حيث وصفه بأنه يتعامل بمعاملات غير قانونية وتربطه علاقات مشبوهة مع الانتقالي، كما أوضح أنّ معين شريك مع الانتقالي وأولاد هائل والكريمي والبسيري المذكور إلى جانب ضرائب أسواق الغلات التي تُقدّر إيراداتها بالملايين شهرياً، كما أنه يمتلك مصنعاً في أثيوبيا.

وعلى ضوء الكشف عن فساد الانتقالي المدعومة من إيران شركة الجبايات الجديدة من يخرج للمطالبة برحيله.. وفاجأ القيادي والأكاديمي بجامعة صنعاء الدكتور عبدالسلام الكبسي، رفاقه الحوثيين والأوساط السياسية اليمنية عموماً، بتحول وجهته من دائرة المديح والثناء على الميلشيات إلى مريح الهجوم والتعنيف.. وكتب الكبسي بياناً على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قال فيه: «متفك كبير عثلي، في مستوى العالم العربي، سيكون أول من يقول لعبدالمك الحوثي (الرحل)».. كما هاجم وزير

نام ياهادي فا الوطن بخير في عهدك



يأخذ الزبيدي رئيس الانتقالي 30% منها، مقيداً أنّ تمويل الأزمة الأمنية يبلغ 94 مليون ريال سعودي شهرياً.

وكان قد جرى اعتقال الحاج من وسط مطار عدن وتم الإفراج عنه بعد 24 ساعة بعد جهود قبل حينها إنها من وزيري الدفاع والداخلية، فيما يؤكّد الحسيني في تغريدته أنه تم الإفراج عن الحاج بتدخل من الزبيدي ومعين عبد الملك.

ولم يستثن وزراء في الحكومة اليمنية من التورط في الفساد والتواطؤ مع الانتقالي، حيث أوضح أنّ وزير النقل الحالي عن حقبّات الانتقالي في الحكومة ومدير شركة النفط سابقاً عبد السلام حميد كان خلف عملية نهب 25 مليار ريال يعني عام 2019 أثناء الإدارة الذاتية للانتقالي في عدن.

ولفت إلى أنّ الوزير حميد كان رئيساً للجنة الاقتصادية في الإدارة الذاتية حينها، كما أشار إلى أنه متورط بقضايا فساد كبيرة أثناء تولية إدارة شركة النفط بعدن حيث فرض ضرائب مخالفة على المستوردين

والمستهلكين عن كل لتر وقود، وذهبت جميعها لحسابه الخاص مع شريكة عيدرورس قاسم الزبيدي المشار إليه سلفاً. وخلال الحملة التي شنها على الفاسدين في الانتقالي وعلى ضوء ما نشره من معلومات، أوضح أنّ مسمارين انتقاليين يسيطران على 6 آلاف أراضية في عدن تتوزع على بير أحمد وبير وفضل والمدينة الخضراء وخلف حي صلاح الدين.. وأضاف أنّ مسمارين عبد الدائم وصامد ستاح يسيطران على الأراضي بمساندة من القياديين عيدرورس الزبيدي وشلال شايع.

ووجه الحسيني اتهامه لرئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك المتواجد حالياً في عدن مع أعضاء حكومته بموجب اتفاق الرياض، حيث وصفه بأنه يتعامل بمعاملات غير قانونية وتربطه علاقات مشبوهة مع الانتقالي، كما أوضح أنّ معين شريك مع الانتقالي وأولاد هائل والكريمي والبسيري المذكور إلى جانب ضرائب أسواق الغلات التي تُقدّر إيراداتها بالملايين شهرياً، كما أنه يمتلك مصنعاً في أثيوبيا.

وعلى ضوء الكشف عن فساد الانتقالي المدعومة من إيران شركة الجبايات الجديدة من يخرج للمطالبة برحيله.. وفاجأ القيادي والأكاديمي بجامعة صنعاء الدكتور عبدالسلام الكبسي، رفاقه الحوثيين والأوساط السياسية اليمنية عموماً، بتحول وجهته من دائرة المديح والثناء على الميلشيات إلى مريح الهجوم والتعنيف.. وكتب الكبسي بياناً على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قال فيه: «متفك كبير عثلي، في مستوى العالم العربي، سيكون أول من يقول لعبدالمك الحوثي (الرحل)».. كما هاجم وزير

وعلى رأسها نائب الرئيس الإخواني علي محسن الأحمر.. وتضمنت القرارات إنهاء خدمة الفريق فهد بن تركي بن عبدالعزيز قائد القوات المشتركة (المسؤول العام لموارد الدولة عن ملف الحرب في اليمن في التحالف العربي) وإحالاته على التقاعد والتحقيق، وتكليف الفريق الركن مطلق بن سالم بن مطلق الأزيمع نائب رئيس هيئة الأركان العامة بالقيام بعمل قائد القوات المشتركة..

كما تم إعفاء الأمير عبدالعزيز بن فهد بن نائب أمير منطقة الجوف (نجل قائد القوات المشتركة السعودية)

من منصبه وإحالاته على التحقيق، إلى جانب عدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين وقي وزارة الدفاع السعودية، بتهمة الفساد.. ونص القرار الملكي على تولي هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية استكمال إجراءات التحقيق مع كل من له علاقة بالتهم الموجهة للمحاليين في ملف حرب اليمن، بمن في ذلك بعض المسؤولين اليمنيين الذين تربطهم صلة مباشرة بالأفعال ويتم عبرهم إيصال دعم التحالف.

والى جانب توجيه أصابع الاتهام لبعض الأجنات السياسية التي تسببت في تعثر الملف العسكري، يلقي خبراء بالمسؤولية على سوء إدارة الملف واستشراف الفساد المالي بالتقاسم مع الجانب اليمني على مجريات الحرب اليمنية التي أوشكت دخول عامها الثامن(14).

ومن جانب آخر تم القصف بالطيران لقيادات وطنية ورموز عسكرية وسياسية لا علاقة لها بالحوثي من قريب ولا من بعيد؛ وقصف الأسواق وصالات الأعراس والإعزاء على رأس ذلك الصالة الكبرى؛ وكذلك قصف وتدمير مراكز التراث وقلاع الآثار ببرر تواجد الحوثي فيها؛ بينما مستغرات الحوثي التي يعرفونها تماماً عن قصفها اليمن ولا في سطرطرى.. هناك تصريحات لمواطنين يمنيين ومحليين أجانب تشير إلى سواد نوايا التحالف تجاه اليمن، وأن له أجندة ومصالح تتنافى مع مصلحة الشعب اليمني وسيادته ووحده وأمنه واستقراره.

يقال أنه توسعت حرب التحالف على اليمن، وهو ما عكسته القرارات التي أعلن عنها الجاهل السعودي والتي أفضت إلى إقالات على مستوى عال.. يأتي هذا في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة اليمنية لإحداث إقالات نوعية داخل والصهيونية العالمية عدو فعلي بل شريك

سري في كثير من المؤسسات الاقتصادية وتبادل السلع والمواقف والتهريب بمختلف صورة والعافيات والتجارة غير المشروعة.. ونستدل بحادثة واحدة كنموذج ما جرى في مستشفى العرضي من استهداف إرهابي بالتعاون مع قيادات بارزة في حزب الحق الحوثي «الهاشمية السياسية».. وهناك خفايا وخبايا لا حصر لها تتضح للمراقب والمتأمل بوضوح وجلاء.

آثار الفساد بشكل عام ومخاطره

على الصعيد الاقتصادي يؤدي الفساد إلى: إعاقة النمو الاقتصادي مما يقوض كل مستهدفات خطط التنمية طويلة وقصيرة الأجل.. إهدار موارد الدولة أو على أقل تقدير سوء استغلالها بما يقدم الفائدة المرجوة من الاستغلال الأمثل.. هروب الاستثمارات سواء الوطنية أو الأجنبية لغياب حوافرها.. الإخلال بالعادلة التوزيعية للدخل والموارد وإضعاف الفعالية الاقتصادية وإزدياد الهوة بين الفئات الغنية والفقيرة..إضعاف الإيرادات العامة للدولة نتيجة التهرب من دفع الجمارك والضرائب والرسوم باستخدام النافذة.... التأثير السلبي لسوء الإنفاق العام لموارد الدولة عن طريق اهدارها في المشاريع الكبرى بما يحرم قطاعات هامة من الصحة والتعليم والخدمات من الاستفادة من هذه الموارد.. تدني كفاءة الاستثمارات العامة وإضعاف مستوى الجودة في البنية التحتية العامة بفعل الرشواي التي تدفع للتغاضي عن الموصافات القياسية المطلوبة.

على الصعيد السياسي يؤدي الفساد إلى: تقوية الدور المطلوب من الحكومة بشأن تنفيذ السياسة العامة للدولة وتحقيق مستهدفات خطط التنمية.. انهيار وضع هياكل دولة القانون والمؤسسات كما يعود ثقة الأفراد فيها.. إضعاف كل جهود البناء والمعالجة المعززة للديمقراطية بما يتوزع على الاستقرار السياسي.. إضفاء الشفافية والأكفاء عن الوصول للمناصب القيادية بما يزيد من حالة السخط بين الأفراد وتفقرهم من التعاون مع مؤسسات الدولة.. إعاقة وتقويض كافة الجهود الرقابية على أعمال الحكومة والقطاع الخاص.

على الصعيد الاجتماعي يؤدي الفساد إلى: انهيار النسيج الاجتماعي وإشاعة روح الكراهية بين طبقات وفئات المجتمع نتيجة عدم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.. التأثير المباشر وغير المباشر لتداعيات الفساد الاقتصادية والسياسية على استقرار الأوضاع الأمنية والسلم الاجتماعي.

المصادر:
https://almasdaronline.com/news/170396
https://2u.pw/E3pLW
https://www.khabaragency.com/news/66016.html
https://www.mda-press.net/news/115
https://2u.pw/YRfz
https://al-akhbar.com/2019/09/23/3258494
https://almashhadalaraby.com/news/36710
https://2u.pw/8kKX8
https://2u.pw/4d0RR
https://almashhadalaraby.com/news/328523
https://almashhadalaraby.com/news/325849
https://2u.pw/Q08tQ
https://www.alwatan.net/news/150534
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-53979857

الصف الضوئي:
أحمد جبر

الإخراج الصحفي:
مروة محمود

رئيس التحرير:
الأستاذ / عمر الشلح



فوائد الماء الساخن مع العسل

العسل هو علاج جيد لالتهاب الحلق، والسعال وأمراض الجهاز التنفسي، كما ويزيل المخاط الزائد في الرئتين. يحتوي العسل على مضادات الأكسدة التي تساعد في إبقاء جلدك صحيًا ويمنع ظهور التجاعيد. الماء والعسل يساعدان الجسم في تنظيم مستويات السكر في الدم بطريقة أفضل. تعطي هذه الخلطة الجسم المزيد من القوة لمحاربة البكتيريا، الفيروسات والفطريات. تساعد على فقدان الوزن لأن مذاقها حلو، وبالتالي تكبح الرغبة في تناول أنواع أخرى من الحلويات. المواد المضادة للتأكسد الموجودة في العسل تساعد أيضًا على منع حدوث مشاكل صحية في القلب. الماء والعسل يزيلان السموم المتراكمة في الجسم، ويعززان مستويات الطاقة الخاصة بك. تقلل الخلطة من إصابة الجسم بالحساسية التي تحدث في أوقات معينة في السنة. الفيتامينات والمعادن والعناصر الغذائية الأخرى الموجودة في العسل تعمل على زيادة مناعة الجسم. تعتبر الخلطة جيدة لصحة الجهاز الهضمي، فهي تخلصك من الانتفاخ والغازات التي تسبب ألماً في البطن. تساعد في تنظيف الجهاز الهضمي من الطفيليات. العسل يمتص الماء من الكليتين، وبالتالي فإنه يخفف عملها. عند دمج الماء مع العسل ووضعه قطرات من عصير الليمون، يعمل المزيج على إزالة رائحة الفم الكريهة، ويعزز صحة الفم والأسنان.

إشهار المجلس الوطني للأقليات في اليمن



تحت شعار (العمل على تأكيد حقوق الأقليات دستورياً وقانونياً ودورها في صناعة السلام ترسيخ دولة المواطنة المتساوية) عقد المؤتمر الأول لإشهار المجلس الوطني للأقليات عبر الفضاء الإلكتروني من خلال منصة الزوم يوم الاثنين الموافق 21 مارس 2022م. قال ناشطون حقوقيون أن الأقليات في اليمن محرومة من بعض حقوقها الإنسانية والتعامل الاجتماعي، وتعرض للتمييز العنصري والنظرة الدونية وسوء المعاملة والاستبعاد والاستغلال من قبل الميليشيات المتعددة في اليمن. من جانبهم أكد مراقبون سياسيون أن هذا المجلس في حال استمراره سيكون له أثره الإيجابي وسيهم في إيجاد توازن سياسي مستقبلاً لا سيما في الاستحقاقات لانتخابات المجالس المحلية والتشريعية؛ معبرين عن تفاؤلهم بحصولهم على حصص ومواقع ومراكز في مختلف السلطات كمواطنين يمينيين تحت مظلة المساواة وسيادة الدستور والقانون.

من وحي عيد الأم

الموافق ٢١ مارس من كل عام



لا تجادل أمك، حتى لو كنت علي حق
البر ليس مجرد قبلة تطعها على رأس أمك، أو أبيك، أو على أيديهما، أو حتى على قدميهما، فتظن أنك بلغت غاية رضاهما!.. ولا أن تجعل لها كلمات في صورة واتس او فيسبوك ولا أن تسمع أنشودة عن الأم فتدمع عينك... ليس هذا هو البر الذي المطلوب؛ فالبر هو:
أن تستشف ما في قلب والديك، ثم تنفذه دون أن تنتظر منهما أمراً. أن تعلم ما يسعدهما؛ فتسارع إلى فعله، وتدرك ما يؤلمهما؛ فتجتهد ألا يرويه منك أبداً!.. قد يكون في أمر تشعر - ووالدتك تحدثك - أنها تشتهي؛ فتحضره للتو، ولو كان كوباً من الشاي!
أن تحرص على راحة والديك، ولو كان على حساب سعادتك، فإذا كان سهرك في الخارج يؤرقهما، فنومك مبكراً من البر بهما، حتى لو فرطت في سهرة شبابية، قد تشرح صدرك!
أن تفيض على أمك من مالك، ولو كانت تملك الملايين - دون أن تفكر - كم عندها، وكم صرفت وهل هي بحاجة أم لا، فكل ما أنت فيه، ما جاء الا بسهرها، وتعبها، وقلقها، وجهد الليالي التي أمضتها في رعايتك! أن تبحث عن راحتها، فلا تسمح لها ببذل جهد لأجلك، فيكفي ما بذلته منذ ولادتك، الى ان بلغت هذا المبلغ من العمر!
استجلاب ضحكها، ولو غدوت في نظر نفسك مهرجاً!
كثيرة هي طرق البر المؤدية إلى الجنة، فلا تحصرها بقبلة، قد يعقبها الكثير من التقصير!
بر الوالدين ليس مناوبات وظيفية بينك وبين إخوانك، بل مزاحمت على أبواب الجنة إن كانوا أحياءً أو من الأموات.

الكون المدهش



الكون الذي نعيش فيه حقيقة مدهش رائع: يقول العلم الحديث أنه يتكون من مليارات المجرات الشبيهة بمجرتنا درب التبانة؛ التي تتكون من مليارات النجوم، ويبلغ قطرها حوالي 100000 سنة ضوئية... ليس ذلك ما يدعش ولكن الدهشة الحقيقية إن هذا الكون اللامتناهي، والذي نشأ منذ حوالي 13.8 مليار عام نتيجة الانفجار الكبير من نقطة متناهية الصغر من حجم الذرة، وفي أقل من مليار مليار مليار جزء من الثانية حدث الانفجار العظيم، الذي نتج عنه كل ذلك الكم الهائل من المادة والطاقة... ليس ذلك فحسب، بل أوجد أيضاً الزمان والفراغ الذي كنا نظنهما بديهيتين وكل قوانين الفيزياء التي نعرفها.. الأكثر إدهاشاً أنه يوجد مليارات الأكوان الأخرى غير كوننا.. والله تعالى يقول: «وإننا لموسعون».

بروق المعية للجوهر

كلما زاد تدقيقك في كل مسألة في حياتك زاد تعبك النفسي؛ لذلك علماء النفس ينصحون بأهمية أن تتجاهل وتستخف بالأمور من حين لآخر. الرجل هو من يمنح السعادة للأسرة، والمرأة هي من تمنح الحب؛ لا يستطيع الرجل منح السعادة بدون الحب، ولا تستطيع المرأة أن تمنح الحب بدون أن تكون سعيدة. من الأخطاء التي نرتكبها في حق أنفسنا: التأجيلات التي لا تنتهي: نؤجل الشكر، الاعتذار، الاعتراف، المبادرة، وكأننا نضمن العيش طويلاً!

